حوار «تطبيعي» يجمع المرتزق بن مبارك بمسؤولين صهاينة: خيانة متجذرة للوطن ثم للأمة

صرعى وجرحى من مرتزقة الاحتلال الإماراتي بأبين ونذر بتجدد معارك الأدوات

الأحد
20 نوفمبر 2022م

26 ربيع الثاني 1444هـ
العدد (1527)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

8000 طفل شهيد وجريح بغارات العدوان

مليونان دون سن الخامسة يعانون سوء التغذية

وفاة طفل كل 10 دقائق حصاراً وأمراضاً ناتجة عنه

عنقوديات أمريكا وقذائف مرتزقتها تتربص بهم

أطفال اليمن بلا حقوق.. عشية يوم الطفل العالمي

انخراط مع العدوان وضربة لاقتصاد اليمن

صنعاء تشترط:

خصصوا المسحوب للمرتبات وتسديد ديون

النقد الدولي يمنح المرتزقة حق السحب ويدشن تواطؤه بصرف ٣٠٠ مليون $

تحذير صريح: لن نتحمل أي التزام مالي

أول مشغل للجيل الرابع في اليمن

تقدم الخدمة في مراكز الشركة الرئيسية ومراكز مبيعات الوكلاء بأمانة العاصمة

لمزيد من المعلومات ارسل 4 الى الرقم 123 مجاناً

Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل
4G LTE

الآن
باقات نت
4G LTE
Yemen Mobile

مِلَفُّ الخزان العائم بصدد الانفراجة بعد تنصل أممي دام أكثرَ من عامين

المسيرة : متابعات

في تطوُّرٍ جديدٍ للسلوك الأممي يرافقُه آمالٌ بأن لَا تتنصَلَّ المنظمةُ الأمميةُ عنه كما حصل في المراتِ السابقةِ وفي ذات الملف، أكّد رئيسُ لجنة تنفيذ اتّفاق الصيانة لسفينة صافر زيد الوشلي، أنه تم الاتّفاقُ مع الأمم المتحدة على إيجاد سفينة مكافئة لتفريغ النفط الخام الموجود في خزان صافر، وذلك كحلٍ لتفادي الكارثة الوشيكة في البحر الأحمر.

وفي تصريحاتٍ لـ«المسيرة»، أمس الأول الجمعة، أكّد رئيسُ لجنة تنفيذ اتّفاق الصيانة العاجلة للخزان العائم صافر، على ضرورة أن يكون الخزان البديل قابلاً للتصدير مثلما كانت السفينة العائمة صافر.

وأضاف: «نتعاطى بجدية مع ملف صافر ونحاول أن نفصله عن الوضع السياسي والعسكري؛ باعتبَاره ملفاً إنسانياً».

وتمنى الوشلي أن تكون هناك جدية في ملف صافر لكن إذَا حصلت أية كارثة فإنَّ دول العدوان والأمم المتحدة تتحمل المسؤولية، موضحًا أن اللجنة قامت ببذل كُلّ ما يمكن لتسهيل مهمة الأمم المتحدة وعليها أن تتحَرّك بجدية.

وقبل ذلك كانت الأمم المتحدة قد أعلنت، أمس الأول، أنها ستبدأ تنفيذ عملية تفريغ النفط من ناقلة «صافر» العائمة، قبالة سواحل الحديدة، مطلع العام القادم ٢٠٢٣م.

وقال ديفيد غريسلي، الممثل المقيم للأمم المتحدة في اليمن، في لقاءٍ جمعه بمسؤولين في حكومة المرتزِقة، بمحافظة عدن المحتلّة، إن العمل الميداني لتفريغ النفط من الناقلة صافر سيبدأ في الربع الأول من العام القادم ٢٠٢٣م.

ومع إعلان غريسلي أن عملية التفريغ ستستغرق أربعة أشهر حسب ما هو معد في الخطة الأممية التي تصل تكلفتها إلى أكثر من ١٠٠ مليون دولار، فقد حامت الشكوك وردود الفعل الساخطة جراء المبالغ والمتطلبات التي أعلنها المنسق المقيم، حَيثُ اعتبر مراقبون أن التماطل الأممي السابق في تنفيذ الملف كان بغرض ابتزاز المانحين وحشد المساهمات من غالبية الأطراف الدولية التي تخشى الكارثة المحدقة جراء تهالك الباخرة العائمة صافر، فيما يذكر أن الأمم المتحدة، أجلت تنفيذ عملية الطوارئ العاجلة للناقلة إلى مطلع العام القادم، بعد أن كان مقرّراً أن تبدأ في شهر أُكتوبر الماضي، مرجعةً ذلك إلى تأخر تحويل الجهات المانحة الأموال التي تعهدت بها، وهو ما جعل ناشطين ومراقبين يعتبرون المماطلات الأممية والتأخيرات المتكرّرة لكل الاتّفاقات في ملف الخزان العائم، وسيلة لجني المزيد من الأموال.

إيران تنفي المزاعمَ الأمريكية بشأن إرسال أسلحة إلى اليمن

المسيرة : متابعات

نفت الجمهوريةُ الإسلامية الإيرانية المزاعمَ المتكرّرة التي يطلقُها تحالفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي وأدواته باستمرار، للتغطيةِ على وطنية القضية التي تحملها صنعاء، وكذلك محاولات التعتيم على التكالب العالمي الذي تقوده أمريكا ودول الغرب إلى جانب دول العدوان ومرتزِقتها على مسار العدوان والحصار على اليمن نحو تثبيت الاحتلال الجديد وسلب القرار اليمني ونهب الثروات والسيطرة على الجزر والسواحل الاستراتيجية.

وأصدرت ممثليةُ جمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة، أمس الأول، نفيًا حول ادِّعاءات المتحدث باسم الأسطول الأمريكي الخامس في المنطقة، بأن إيران «أرسلت شحنة تزن ٧٠ طنًا من وقود الصواريخ إلى اليمن».

وقالت الممثليةُ في مذكِّرة أرسلتها إلى وكالة «الأسوشييتد برس» الأمريكية: إن «إيران تعتبر نفسها ملتزمة بقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢١٦ بشأن مسألة حظر إرسال الأسلحة إلى اليمن، وأنها لم تتخذ أي إجراء ضد هذا القرار، وتتعاون بشكلٍ فعال مع لجنة العقوبات التي تم تشكيلها بموجب هذا القرار، وحتى الآن لم يتمّ إثبات كُلّ ادِّعاء تمّ تقديمه ضد إيران بانتهاك هذا القرار».

وأضافت الممثليةُ أن «إيرانَ تبذُلُ قصارى جُهدِها لإحياء اتّفاق وقف إطلاق النار وإقامة حوار بين الأطراف اليمنية في أقرب وقت ممكن؛ مِن أجلِ إحلال السلام والاستقرار في اليمن».

ويأتي هذا النفي، بعد مزاعم نشرتها البحرية الأمريكية، ادعت فيها توقيف شحنة من وقود الصواريخ كانت مخبأة بين أكياس الأسمدة على متن سفينة متجهة من إيران إلى اليمن، لدعم الجيش واللجان الشعبيّة، وهذه هي اليافطة التي عمدت دول العدوان على استخدامها طيلة السنوات الماضية للتغطية على الوقائع والحقائق على الأرض، والتي من شأن هذه الحقائق أن تفضح حقيقة العدوان ومخطّطاته ومشاريعه المشبوهة التي يسعى لتمريرها من وراء المزاعم الكاذبة التي يطلقها، والتي من أبرزها التواجد الإيراني في اليمن.

في ظل اتّهامات لتحالف العدوان بإدارة الصراعات لإشغال الأدوات عن التحَرّكات الاحتلالية في الجزر والسواحل والحقول:

أبين: قتلى وجرحى في صفوف مرتزِقة الاحتلال الإماراتي ونُذُرٌ بتجدد المعارك في المحافظة

المسيرة : متابعات

تتواصلُ الصراعاتُ البينية بين مرتزِقة العدوان في المناطق الجنوبية المحتلّة، وذلك في إطار الانقسام الكبير داخل تحالف العدوان على مستوياته العليا والوسطى والدنيا، حَيثُ ما يزال أدوات الاحتلال الإماراتي يخوضون معارك ضارية ضد أدوات الاحتلال السعوديّ، وسط نذر بتوسع تلك الصراعات لتشمل مناطق عدة.

وأوضحت مصادر إعلامية أن عناصر مسلحة تنتمي لما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي تعرضت، أمس، لعملية استهداف جديدة عبر عبوة ناسفة في محافظة أبين، وذلك في ظل استمرار الاغتيالات والكمائن المتبادلة بين الأدوات.

وقالت المصادر: إن عبوة ناسفة انفجرت بمجاميع من قوات مرتزِقة «الانتقالي» في وادي عومران شرق مديرية مودية ما أسفر عن سقوط ٩ قتلى وجرحى في صفوفها، في حين أن تزامن هذا الانفجار مع الحرب الصامتة المتبادلة يشير إلى ضلوع الأطراف المعادية للانتقالي وفي مقدمتها مليشيا حزب «الإصلاح» تقف وراء العملية، وذلك رداً على عمليات مماثلة استهدفت مرتزِقة الإخوان.

وتتهم وسائل إعلام تابعة لأدوات الاحتلال الإماراتي، أطرافاً تابعة لحزب «الإصلاح» المرتزِق، بالوقوف وراء عمليات استنزاف القوات المرتزِقة التابعة للاحتلال الإماراتي، لا سيَّما في ظل توجّه سعوديّ إماراتي لإزاحة حزب «الإصلاح» المرتزِق بعد تأديته للخدمة في تدمير اليمن واحتلاله وانتهاك سيادته ونهب ثرواته على مدى الثمان السنوات الماضية.

وفي السياق، ذكرت مصادر عسكرية أن محافظةَ أبين تشهد توتراً عسكريًّا كَبيراً ينذر بتجدد الصراعات في المحافظة، فيما يتهم ناشطون ومراقبون الاحتلال السعوديّ الإماراتي بإدارة الصراعات بين الأدوات مداً وجزراً في سبيل جعل المحافظات الجنوبية لا سيَّما الغنية بالنفط والثروات الأُخرى في حالة مريضة يتمكّن من خلالها تحالف الاحتلال من نهب الثروات وبسط النفوذ العسكري على السواحل والجزر الاستراتيجية ومناطق الثروات المعدنية في ظل انشغال الأدوات بالصراعات البينية.

في ظل اتّخاذ المرتزِقة للقطاعات المسلحة ونهب المسافرين كوسيلةٍ لجني الأموال:

الداخلية تلاحق عصابات التقطّع للمسافرين في الجوف وإعلامُ العدوان يمتعضُ ويسعى للتشويه

المسيرة : متابعات

بعدَ نجاحها في تنفيذ عملية أمنية ضد العصابات المسلحة المتقطعة للمسافرين، نفت وزارةُ الداخلية ما ورد في إعلام تحالف العدوان وأدواته، وذلك في ظل استمرار مرتزِقة العدوان على اتّخاذ القطاعات المسلحة وعمليات النهب بحق المسافرين كوسيلةٍ لجني الأموال.

وفيما أعلنت الداخلية، أمس الأول، ضبط أحد عناصر عصابة للتقطع ونهب المسافرين في الطريق العام بمنطقة معيمرة بمديرية المتون، فقد أوضحت الداخلية أن عملية الضبط تمت خلال حملة أمنية لملاحقة أفراد العصابة الذين قاموا بالتقطع لعدد من المسافرين، وقتل بعضهم ونهب سياراتهم ومقتنياتهم.

وأشَارَت إلى أن خلال تنفيذ الحملة تفاجأ رجال الشرطة بإطلاق وابل من الرصاص من قبل أفراد العصابة، أصيب خلالها ثلاثة أفراد من رجال الأمن ومقتل مواطنٍ كان متواجداً بالقرب من مكان إطلاق النار.

ونفت شرطة الجوفِ ما تداولته وسائلُ إعلام العدوان وأبواق مرتزِقته التي ادّعت أن الحملة الأمنية تم إرسالها لإزالة سوق شعبي، ونتج عنها اشتباكات بين رجال الأمن وبعض أبناء قبائل المنطقة حَدّ زعمها.

وأكّدت أنها وبالتعاون مع الشرفاء من أبناء المحافظة لن تسمح بعودة القطاعات أو أي مظهر من مظاهر الإخلال بالأمن كما كان قبل تحريرها من قوى الغزو والاحتلال وأدواتهم من المرتزِقة والمنافقين.

وجددت الشرطة تأكيدها أنها ستضرب بيدٍ من حديد لكل من تسول له نفسه المساس بأمن واستقرار البلد.

«حوارُ المنامة» يجمعُ المرتزِق بن مبارك مع مسؤولين صهاينة

حكومة المرتزِقة تشاركُ في محطة «تطبيع» جديدة خلف واجهة «الأمن الإقليمي»

المسيرة : متابعات

في خطـوةٍ جديدةٍ فاضحةٍ تؤكّـدُ تماهِيَ مرتزِقة العدوان مع التوجّـهـات التي ترعاها دول العدوان لتطبيـع العلاقـات مـع العـدوّ الصهيونـي وفتح مجالات التعاون معه على كافة المسـتويات لخدمة مصالحـه الإقليمية، شـاركت حكومـة المرتزِقة في ما يسـمى «مؤتمر الأمن الإقليمي» (حوار المنامة) الـذي ينعقـد هذا الأسـبوع بمشـاركة مسـؤولين صهاينـة؛ لمناقشـة عـدة ملفات لها ارتبـاط بأمن «إسرائيل» والشراكة معها.

وقال إعـلام حكومة المرتزِقة إن وزير خارجيتها المرتـزِق أحمـد عوض بـن مبارك، سـيمثلها خلال الدورة الثامنـة عشرة للمؤتمر، والتـي تنعقد بدءاً من يوم السبت.

وبحسـب مصـادرَ إعلاميـةٍ فَـإنَّ مسـؤولين صهاينـة يشـاركون في هذه الـدورة أَيْضـاً، ومن ضمنهم رئيس «مجلس الأمن القومي الإسرائيلي»، الأمـر الـذي يجعـل المؤتمـر خطـوة واضحـة من خطـوات التطبيـع التـي ترعاهـا أنظمـة الخليج لتعزيز نفوذ الكيان الصهيونـي في المنطقة وتهيئة الطريق لعقد تحالفات معه.

وأفَـادت المصـادر بـأن جـدول أعمـال المؤتمـر سيتضمن لقاءات مع المسؤولين الصهاينة ومآدب غداء خَاصَّة.

وتجدِّدُ مشـاركةُ حكومة المرتزِقة في هذا المؤتمر التأكيدَ على أنها تواصِلُ المضيَّ في اتّجاه التطبيع مع الكيان الصهيوني؛ اسـتجابة لرغبـة دول العدوان التي تعمل بشـكل معلَـن على تكريس هذا المسـار نحو تشكيل تحالف (عربي – إسرائيلي).

وليسـت هذه المرة الأولى التي تُقْدِمُ فيها حكومةُ المرتزِقة على خطوة فاضحـة مثل هذه، ففي العام ٢٠١٩، ظهـر وزير خارجيتها آنـذاك، المرتزِق خالد اليماني، جالسـاً إلى جوار نتنياهو، وأفَادت مصادر إعلاميـة عـن تبادلهما حديثـاً وُدياً، ضمـن أعمال مؤتمر وارسـو الـذي عُقد بـإشراف مـن الولايات المتحدة لتكريس مسـار التطبيـع المعلن مع الكيان الصهيوني.

واعتُـبر ظهورُ المرتزِق اليماني إلى جانب نتنياهو آنـذاك دليـلًا واضحًا عـلى ارتباط مـشروع تحالف العدوان في اليمن بمؤامرة التطبيع ومصالح الكيان الصهيوني.

ولاحقًـا، أعلنـت مليشـياتُ المرتزِقـة الموالية للإمارات أنها مسـتعدة لإقامـة علاقات مع الكيان الصهيوني.

وقبلَ عام، أعلن المرتزِق عبد العزيز المفلحي، الذي كان يشغل منصب مستشار الفارّ عبد ربه منصور هـادي، أن حكومـة المرتزِقة لا تمانـعُ على الإطلاق توقيعَ «اتّفاق سلام» مع الكيان الصهيوني، مُشيراً إلى أنها لا تعتبر هذا الأمر «عيباً».

ويسـعى الكِيـانُ الصهيونـي ورُعاتُـه في الغرب إلى هندسـة تحالفـات عسـكرية وأمنيـة بـين تل أبيـب والأنظمة العربيـة تحتَ عناويـن «مواجهة إيران»، حَيثُ تحاول أطراف هذا المعسـكر تكريس روايـة مضللـة تزعـم أن إيـران وأطـراف محـور المقاومـة تشـكل خطرا مشـتركا عـلى جميع دول المنطقة ويجب الاصطفاف مـع الكيان الصهيوني لمواجهتها.

والأدلة على ارتباط الكيـان الصهيوني بمشروع العـدوان عـلى اليمـن وكل مـا يتعلق به كثـيرة، إذ سـبق أن وصفت وسـائلُ إعلام عبريـة «إسرائيل» بأنهـا «شريك غير رسـمي في التحالف»، وكشـفت عن مشـاركة إسرائيلية مباشرة وواسـعة في إدارة عمليات العدوان على اليمن.

وتؤكّـد كُـلُّ هـذه المعطيات خطـورةَ المشروع الـذي يحاول تحالـف العدوان فرضَـه في اليمن من خلف واجهة المرتزِقة وكل ما يرفعونه من شعارات سياسية.

كما تؤكّـدُ هذه المعطياتِ أن اسـتمرارَ العدوان والحصـار على الشـعب اليمنـي هو قـرارٌ مرتبطٌ بمصالـح الكيـان الصهيونـي والولايـات المتحـدة الأمريكية في المقام الأول.

وسائلُ إعلامهم تصفُ المفاوضات بأنها «خطأ استراتيجي» حتى وإن حقّقت تقدماً!

استمرارُ تعاظم قلق المرتزِقة من المفاوضات بين صنعاء ودول العدوان

المسيرة : خاص

جَـــدَّدَتْ وسـائلُ إعـلام المرتزِقة الإقـرارَ بأن مفاوضـاتِ تجديـدِ الهُـدنـة تـدورُ بـين صنعاء ودول العـدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي، وأن حكومـة المرتزِقـة لا تعلم عنها شـيئاً ولا تملك أي قرار بشـأنها، وهو ما يفضحُ زيـفَ كُـلِّ الدعايات والمزاعـم التي حـاول العدوُّ ترويجَهـا طيلة الفترة الماضيـة والتي حـاول من خلالها أن يظهر نفسَـه كوسيط سلام بين اليمنيين.

وعـبّرت قنـاة بلقيـس الموالية لمرتزِقـة حـزب «الإصلاح»، عن قلق لدى من أسمتهم بـ«مراقبين» من استمرار المفاوضاتِ بين صنعاء ودول العدوان، وغياب حكومة المرتزِقة عنها، في اعـترافٍ واضحٍ بأن المرتزِقة لا يملكـون قَـرارَ الحرب والسـلام، وأنهُـم يخضعون لتوجيهاتِ وقراراتِ دول العدوان بشكل كامل.

وينسـفُ هذا الاعترافُ كُـلَّ الدعايات التي حاول تحالـف العـدوان ورعاتـه ترويجَهـا طيلـة الفترة الماضيـة حـول «دعم الهُـدنـة بـين اليمنيين»، إذ سـعت دولُ العـدوان والولايات المتحـدة الأمريكية بشـكل واضح إلى تقديم صورة مزيفة عن الوضع، تظهر أن حكومة المرتزِقة طرف رئيسي في الهُـدنة ومفاوضات تجديدها.

وكانـت هذه الدعايات تهدف لإبعاد دول العدوان ورعاتهـا عـن الصـورة، وتكريس روايـة «الحرب الأهليـة» المضللة؛ لمنـح العدوّ فرصـة للتنصل عن مسـؤولية جرائمه بحق الشـعب اليمني، والهروب من تداعيات استمرار العدوان والحصار، وتصويره كوسيط سلام بين اليمنيين.

واستخدمت دولُ العدوان ورعاتُها هذه الدعايات لخلـق مـبرّرات لاسـتمرار الحصـار الإجرامي على الشـعب اليمني، حَيـثُ دفعـت بالمرتزِقـةِ للإعلان عن رفـض دخـول سـفن المشـتقات النفطية، ثم السـماح لها بالدخول؛ لتغطّيَ على حقيقة أن قرار احتجاز السـفن هـو قرار أمريكي سـعوديّ، وهي محاولة للالتفاف على تمسـك صنعاء باسـتحقاق رفـع الحصار كخطوة أَسَاسـية لتجديـد الهُـدنة وتوسيعها.

ونقلـت قنـاة «بلقيـس» عَمَّـن وصفتهـم بـ«مراقبـين» قولهم: إن اسـتمرار المفاوضات بين صنعاء ودول العـدوان بمعزل عن حكومة المرتزِقة يجعـل الأخـيرة «في وضـع صعـب جـداً» وأن هذه المفاوضـات تمثـل «خطـأً اسـتراتيجيًا» حتى وإن حقّقت تقدُّمًا.

ومنذ بدء الهُـدنة أبدى المرتزِقة خوفاً كَبيراً من وصـول صنعاء ودول العـدوان إلى اتّفاقات إيجابية تخفف مـن معاناة الشـعب اليمني وتمهد لسـلام فعلي، والمبرّر الوحيد لهذا الخوف -بحسـب محللين محسـوبين على طرف العدوّ نفسه- هو أن تحقيق تقدم في مسار التهدئة والسلام من شأنه أن يجفف منابـع الدعم والنهب التي يعتمـد عليها المرتزِقة في ظل الحرب والحصار.

وقد عبرت حكومة المرتزِقة بشـكل أكثر صراحة عـن هـذه المخـاوف عندمـا فرضت صنعـاء حظر تصديـر النفـط لمنـع نهـب إيراداتـه، حَيـثُ أبدى المرتزِقة ردود فعل متشـنجة وهسـتيرية تضمنت المطالبة بعودة العمليات العسـكرية وإغلاق مطار صنعـاء وميناء الحديدة بشـكل كامل، بل واحتلال محافظـة الحديدة؛ وذلك لأَنَّ حظـر تصدير النفط مثـل نهاية لأكبر عملية نهـب كان يديرها المرتزِقة لصالـح تحالف العدوان، حَيثُ كان يتم توريد كافة عائـدات النفـط الخـام إلى البنك الأهلي السـعوديّ مقابل حصة يحصُلُ عليهـا قياداتُ المرتزِقة، وذلك إلى جانـب العمـولات الكبيرة التي كانـوا يحصلون عليها من شركات النفط العاملة في المناطق المحتلّة.

وكان رئيسُ الوفد الوطني محمد عبد السـلام، أوضـح مؤخّـراً في تصريحـات لمنتدى «مجـال» أن المرتزِقةَ يعملون على تضخيم مخاوفِ دول العدوان ويحرصـون عـلى اسـتدعاء الصراعـات في اليمن، ليستمر الدعم الذي يحصلون عليه، وهو ما ينطبق بشكل واضح على مطالباتِ حكومة المرتزِقة بعودة الحرب وتخوفهم من مفاوضات تجديد الهُـدنة.

مجلسُ الشورى ينفِّذُ برنامجاً تدريبياً للجانه الدائمة حول التخطيط الاستراتيجي

المسيرة : متابعات

بـدأت في العاصمـة صنعـاء، أمـس، فعاليـاتُ البرنامج التدريبي الخاص بالتخطيط الاستراتيجي «المهـارات والتطبيـق» للجـان الدائمـة بمجلـس الشورى.

وفي الافتتـاح الذي حضره رئيـس الوحدة الفنية للرؤيـة الوطنيـة بالمجلـس طـلال عقـلان وأمـين عـام المجلس عـلي عبد المغني، أكّـد عضو المجلس السـياسي الأعـلى، محمد صالـح النعيمـي، أهميّةَ اسـتنهاض الهمـم فيمـا يخُـصّ الرؤيـة الوطنية ومـا قبلها من خـلال مراجعة وثائـق التخطيط في مؤسّسـات الدولة خَاصَّة فيما كان يتعلق بالخطة الخمسية.

ولفت النعيمي إلى أهميّة تطوير خبرات ومهارات أعضاء مجلس الشورى؛ نظراً لأهميّة المهام المناطة بهـم في تقديـم الاستشـارات للمجلـس السـياسي الأعـلى.. لافتـاً إلى أهميّـة التخطيط الاسـتراتيجي القومـي المرتبطـة بدليـل الرؤيـة الوطنيـة الـذي سـتعتمد عليه الدولة وشـمل كُـلَّ مهام التخطيط والتقييم والمتابعة.

وحث على اسـتيعاب البرنامـج وما يتضمنه من مهـارات؛ مِـن أجلِ تقديـم استشـاراتٍ مبنية على الأدلة، بما يمكِّنُ من اتِّخاذ القرارات المناسبة.

بـدوره، أكّـد رئيس مجلـس الشـورى، محمد حسـين العيـدروس، أهميّـةَ البرنامـج في الإرتقاء بعمـل وأداء اللجان الدائمة بالمجلس وفقاً لأُسُـس علمية ومنهجية تُسهِمُ في تمكينها من وضع الرؤى وتنفيذ المهام المبنية على خطط استراتيجية.

وقال العيدروس: «البرنامج التدريبي هو المسـار الصحيـح مِن أجلِ تمكـين اللجان ومسـاعدتها في صياغـة خططهـا وبرامجهـا وفق قواعـد علمية قائمـة على التخطيـط الهادف إلى تحقيـق النتائج الإيجابية».

- البنك المركزي يندِّدُ بمنح حكومة المرتزقة حق السحب الدولي ويؤكد أنها خطوةٌ لضرب ما تبقى من الاقتصاد الوطني
- اشترط تخصيصَ المبالغ المسحوبة لشراء الواردات الأساسية وصرف مرتبات الموظفين وتسديد جزء من ديون البلاد
- طالب بوقف وحدات السحب الخاصة بالجمهورية اليمنية إلى حين انتهاء العدوان على اليمن

صنعاءُ تجدِّدُ التحذيرَ لصندوق النقد الدولي والمنظمات الدولية ودول تحالف العدوان:

لن نتحمَّلَ أيَّ التزام مالي أو اقتصادي

المسيرة : صنعاء

جَدَّدت صنعاءُ التحذيرَ من مغبة قيام تحالف العدوان ورعاته الدوليون بتسليم حكومة المرتزقة حقوق السحب الدولية، مؤكّدة انها لن تتحمل الي التزامات إزاء هذه الخطوة، ومنوّهة إلى أن صنعاء هي مركز القرار الذي يمثل الجمهورية اليمنية.

وفي بيان صادر عن البنك المركزي اليمني، تلقت صحيفة «المسيرة» نسخة منه أن أشخاصاً ليسوا ذوي صفة قانونية في تمثيل الشعب اليمني، بشأن أن صندوق النقد الدولي قد وافق على تغذية حساب فرع البنك المركزي بعدن بمبلغ (٣٠٠) مليون دولار من حقوق السحب الخَاصَّة بالجمهورية اليمنية ابتداءً من الأسبوع القادم، مؤكّداً أن هذه الخطوة تكشفُ تناقُضات سياسات وقرارات صندوق النقد الدولي وازدواجية تعامله مع نفس القضايا وفق أجندات سياسية، وبما يجعله إحدى أدوات الحرب الاقتصادية بيد دول العدوان لتنفيذ مخطّطاتها تجاه اليمن.

أكّد البنك المركزي اليمني، في البيان، تجديدَ مطالباته السابقة للصندوق بضرورة اعتماد أحد المطالب الواردة في تلك المطالبات، وهي أن «إدارةَ حقوق وحدات السحب عبر طرف ثالث بما يضمنُ استغلالَ قيمة تلك الوحدات في تمويل الواردات السلعية، وتخصيص ما يقابلها بالريال اليمني لسداد مرتبات موظفي الدولة، وهو ما سيغطي سداد مرتبات الدولة لستة أشهر متوالية»، بالإضافة إلى «استخدام قيمة وحدات حقوق السحب في سداد جزء من قيمة الدَّين العام المحلي المستحق للبنوك العاملة في اليمن، بما يمكنها من سداد جزء من أموال المودعين لديها، ويخفف من التزامات البنوك وأزمة السيولة التي تمر بها، ويخفف من الضائقة المالية للمودعين لديها، ويخفف الضغط على أسعار العملة المحلية».

وتضمنت المطالبُ «إيقافَ أي تصرف لوحدات السحب الخَاصَّة بالجمهورية اليمنية، وذلك إلى حين انتهاء العدوان على اليمن، وبما يكفل استفادة كامل الشعب اليمني من وحدات حقوق السحب».

وأكّد البيانُ أنه وفي حال رفض صندوق النقد الدولي لأيٍّ من المطالب المذكورة أعلاه، فَإنَّ البنكَ المركزي اليمني يؤكّدُ مجدّدًا رفضَه التامَّ أيَّ قرار يتخذُه الصندوقُ بشأن حقوق السحب الخَاصَّة بالجمهورية اليمنية، ويخلي مسؤوليتَه من أية أعباء ستترتب على قرار الصندوق، وأن الجمهورية اليمنية والشعب اليمني يحتفظون بحقهم القانوني في مساءلة ومقاضاة أية جهة أو طرف يعمل أو يسهل أو يساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في استغلال وإهدار حقوق ومقدرات الشعب اليمني والاستيلاء عليها، وتحميله التزامات مالية غير قانونية تسخر لصالح أشخاص وفئات ثبت فسادها، وتستخدم في تمويل الحرب على اليمن والوصول بمعيشة الشعب إلى أدنى المستويات بإدارة وإشراف تحالف العدوان على اليمن.

ولفت إلى أن الخطوة التي أقدم عليها صندوق النقد الدولي تأتي إطار البحث لتمويل العمليات العسكرية والحرب على اليمن، والدفع بالاقتصاد الوطني والوضع الإجتماعي نحو حافة الانهيار كجزء من أهداف الحرب العسكرية والاقتصادية على اليمن، إلى جانب تمويل عمليات تخالف قواعد ومتطلبات مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وذكر البنك المركزي اليمني أنه سبق للبنك المركزي - المركز الرئيسي صنعاء- أن خاطب صندوق النقد الدولي بتاريخ ٢٠٢١/٦/٣م، وبتاريخ ٢٠٢٢/٦/٨م، وبتاريخ ٢٠٢٢/١٠/٢٤م، وآخرها بتاريخ ١٤٤٤/٤/٢٤هـ الموافق ٢٠٢٢/١١/١٨م، والتي تم فيها إبلاغُ الصندوق باعتراض البنك المركزي اليمني على أي قرار يتخذه الصندوق بالموافقة على تمكينِ فرع البنك المركزي في عدن من استخدام حقوق السحب الخَاصَّة بالجمهورية اليمنية، بما يفرضُ التزامات مالية غير مشروعة على الشعب اليمني وفي مخالفة للدستور اليمني، وهو ما يزيح الحجّة عن كاهل الطرف الوطني.

يشار إلى أنه مجلسَ النواب ووزارة الخارجية خاطبا المنظماتِ الدولية ذات الصلة ومجلس الأمن، محذِّرَين من تصرفات صندوق النقد الدولي تجاه تحميل الشعب اليمني التزامات مالية بالمخالفة للقانون والدستور اليمني، ولأهداف وسياسات ومعايير صندوق النقد الدولي، وخَاصَّة تلك المرتبطة بالحوكمة وسيادة القانون وتعزيز الشفافية والمساءلة وعدم الازدواجية في التعامل مع القضايا نفسها، وعدم منح وحدات حقوق سحب للدول التي تعاني من عدم استقرار سياسي.

«انتصاف»: مقتلُ وإصابةُ أكثر من 8 آلاف طفل منذ بداية العدوان على اليمن

المسيرة : متابعات

نشرت منظمةٌ حقوقيةٌ محلية، أمس السبت، إحصائيةً جديدةً لضحايا المواطنين المدنيين في اليمن جراء العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، مؤكّدةً مقتل وإصابة ٨ آلاف و١١٦ طفلاً، بينهم ٣٨٦٠ قتيلاً و٤ آلاف و٢٥٦ جريحاً منذ بداية العدوان في مارس ٢٠١٥م.

ووفقاً لتقرير صادر عن منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل، أمس، فَـإنَّ حوالي ٦٠٠٠ مدني أصيبوا بإعاقة نتيجة حرب تحالف العدوان، منهم ما يقارب خمسة آلاف و٥٥٩ من الأطفال.

وأشَـارَت منظمة انتصاف إلى أن أكثر من مليونين و٤٠٠ ألف طفل على الأقل ما زالوا خارج المدرسة من أصل ما يقدر بـ ١٠,٦ مليون طفل في سن الدراسة، مبينةً أن الحصار أدَّى إلى زيادة معدلات سوء التغذية، حَيثُ تم تسجيل أكثر من ٢,٣ مليون طفل دون الخامسة يعانون من سوء التغذية.

وأفَاد تقرير المنظمة أن ٦٣٢ ألف طفل في اليمن يعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم المهدّد لحياتهم بالوفاة خلال العام الحالي، جراء تداعيات العدوان والحصار المُستمرّ منذ قرابة ثماني سنوات.

تدشينُ موسم حصاد محصول الذرة في وادي مور بالحديدة

المسيرة : متابعات

دشّنت اللجنة الزراعية والسمكية العليا ووزارة الزراعة والري والسلطة المحلية بمحافظة الحديدة والهيئة العامة لتطوير تهامة، أمس السبت، حصاد الحبوب للموسم الحالي، بمديريتي الزهرة واللحية.

وفي التدشين، في مزارع وادي مور التي تم زراعتها، إضافة إلى مساحات شاسعة من الأراضي الصالبة والمتروكة وأراضي الأوقاف، أكّد نائب وزير الزراعة والري الدكتور رضوان الرباعي، أن تدشين موسم الحصاد في محافظة الحديدة، يترجم توجّهات القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى في الاهتمام بالقطاع الزراعي والتوجّه نحو الزراعة.

وذكر أن توسع الرقعة الزراعية في الحديدة سلة اليمن الغذائية واستغلال المساحات الشاسعة وزراعتها بالمحاصيل الاستراتيجية لهذا العام، يأتي ضمن توجّهات الدولة والحكومة لمواجهة حصار العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، بما يكفل تحقيق الأمن الغذائي.

فيما أشار وكيل أول المحافظة أحمد البشري إلى أن تدشين الموسم الزراعي لمحصول الذرة بأنواعها، وغيرها من المحاصيل الزراعية، ثمرة جهود اللجنة الزراعية والسمكية العليا ووزارة الزراعة والسلطة المحلية وهيئة تطوير تهامة في الاستفادة من هذا الموسم واستغلال الإمْكَانيات والظروف في سبيل تحقيق ذلك.

وأوضح أن تلك الجهودَ تعكسُ موجهات القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى والحكومة ودعمها للمبادرات المجتمعية، ما انعكس بصورة إيجابية على الزراعة في تهامة.

وأكّد الوكيل البشري، أن الاهتمام بالزراعة والتوسّع في زراعة الحبوب، ورفع مستوى الإنتاج وتعزيز الاقتصاد الوطني والتنمية الزراعية، سيسهم في تعزيز الأمن الغذائي وُصُولاً إلى الاكتفاء الذاتي.

ولفت إلى أن استمرار العدوان والحصار على اليمن، كان له الدور الفاعل والمؤثر في تحفيز المزارعين، للتوجّه نحو الحقول الزراعية والتوسّع في زراعة مختلف المحاصيل.

بدوره أفاد وكيل المحافظة المساعد غالب حمزه بأن إنتاج محصول الذرة شهد هذا الموسم وفرة، نتيجة اهتمام المزارعين بزراعة الأراضي ومنها الصالبة.

وحث المزارعين على إخراج زكاة الحبوب وغيرها من المنتجات والمحاصيل الزراعية لما يمثله ذلك من فائدة تعود عليهم بالخير.

وفي التدشين، بحضور رئيس هيئة تطوير تهامة علي قاضي ومديري مديريتي الزهرة عبد الرحمن الرفاعي واللحية محمد هزاع، اعتبر المزارعون حصاد محصول الذرة أهم المحاصيل الزراعية التي تُسهم في زيادة الإنتاج وتحقيق الأمن الغذائي، خُصُوصاً خلال مواسم الشتاء.

وأكّدوا استمرارهم في زراعة وإنتاج المحاصيل المتنوعة، وفي المقدمة الحبوب الغذائية، تلبية لاحتياجات المرحلة التي يمر بها الوطن لا سِيَّما في ظل استمرار العدوان والحصار، وتخفيف معاناة السكان.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير: محمد علي الباشا، أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

- «المسيرة» تحصل على وثائقَ تُظهِرُ حجمَ النهب الممنهج للثروات النفطية والغازية ومصادرتها وحرمان الشعب منها
- مليونان و600 ألف برم يل شهرياً بقيمة تقارب 300 مليون دولار تكفي لتغطية رواتب كُـلّ اليمنيين لنحو ثلاثة أشهر
- مناقصاتٌ ومحاضر اتّفاقات مشبوهة وآمالٌ بتوسيع قنوات وأنابيب ومضخات النهب وتوافدٌ مُستمرٌّ للشركات الغربية

الوثائقُ تفضحُ أسبابَ الضجيج الدولي من قرار نهب الثروات النفطية..

بأمر من صنعاء نحو إعادة الحق لأصحابه..

العدوانُ والغرب محرومون من ملايين الدولارات غير المشروعة شهرياً

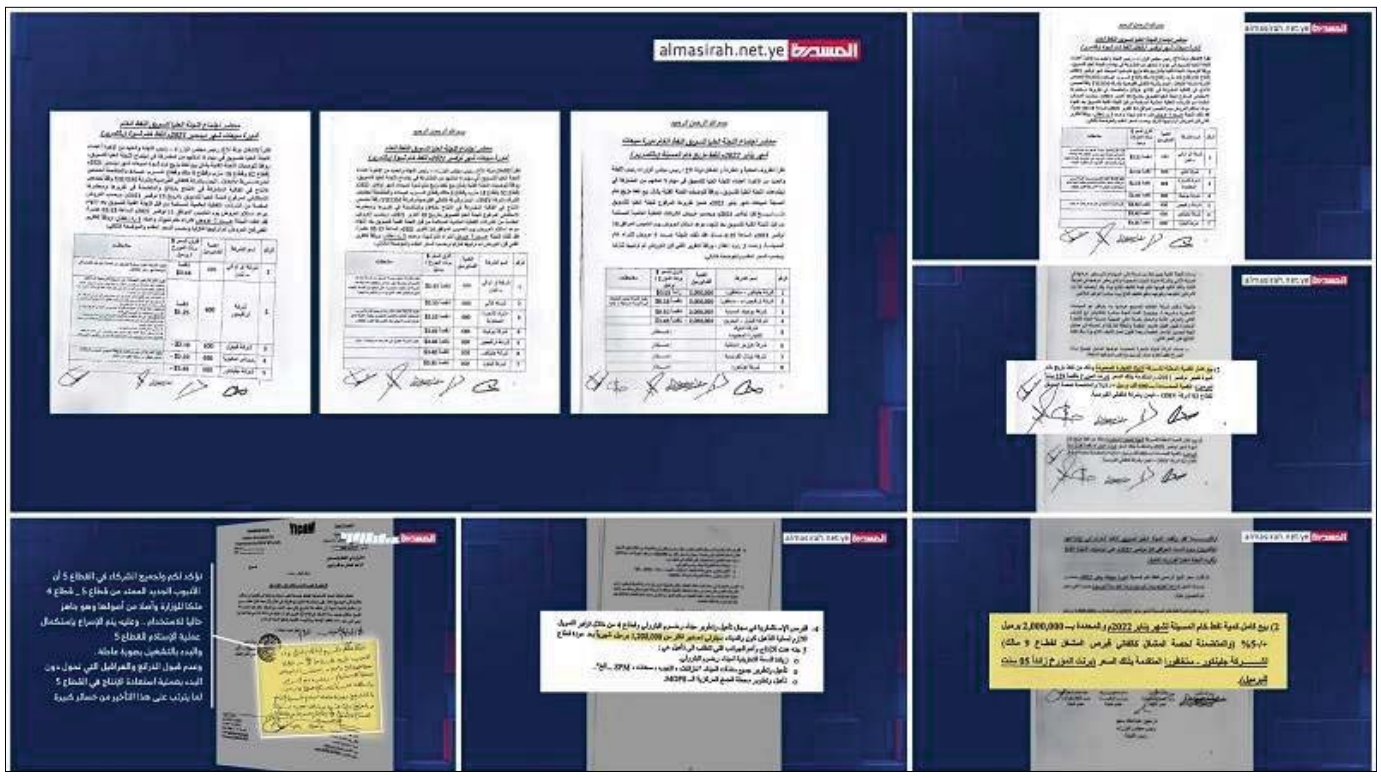

المسيرة : خاص

في ظل استمرار الضجيج الدولي الكبير إزاء الخيارات الوطنية التي اتخذتها عاصمةُ الصمود والعزة صنعاءُ لحماية الثروات النفطية والغازية اليمنية، يتضح للجميع خفايا وأسباب ذلك الصراخ، حَيثُ تظهر الأرقام والوثائق حجم الثروة المنهوبة لصالح دول العدوان والدول الغربية، ليكون منع تلك المنابع النفطية والغازية من الضخ إلى جيوب العدوان ورعاته الدوليين والإقليميون ضربة قوية أوجعت قوى النهب والاستكبار والاستعمار، كانت أبرز نتائجها صراخاً دوليًا ونعيقاً أممياً، يرافقه استبشار شعبي كبير وآمال باستعادة كامل الحقوق اليمنية المنهوبة، كاملة غير منقوصة.

نهبُ مرتبات ثلاثة أشهر شهرياً:

وفي السياق حصلت «المسيرة» على وثائقَ حصرية تكشف حجم صادرات النفط الخام المنهوب قبل فرض معادلة حماية الثروة النفطية، فيما تظهر الوثائق الحصرية أن حجم صادرات النفط الخام المنهوب تجاوز مليونَين و٦٠٠ ألف برميل شهرياً، أي بقيمة تقارب الـ ٣٠٠ مليون دولار شهرياً، وهو المبلغ الذي يكفي لصرف رواتب كُـلّ اليمنيين لقرابة ثلاثة أشهر، أي أن المبالغ التي يحصدها الأعداء من وراء نهب الثورة لمدة عام واحد يكفي لتغطية الرواتب لمدة ثلاث سنوات، فضلاً عن أن هذه الأرقام هي فقط ما تظهره المعلومات الرسمية والوثائق الموثوقة، وما خفي كان أعظم.

ومن هذه الأرقام يتضح للجميع الأسباب التي جعلت تحالف العدوان ورعاته الدوليين يرفضون تمديد الهدنة مع دفع المرتبات، حَيثُ إن صرفَ المرتبات من عائدات النفط والغاز يجعل عائدات هذه الثروة حصرية فقط على الشعب اليمني ورواتبه واحتياجاته، وهو ما ترفضه دول العدوان ورعاتهم؛ باعتبَار أن أطماعَهم تريدُ حصرَ تلك العائدات على بنوكهم ومخطّطاتهم وحرمان اليمنيين منها.

وتتضمَّنُ الوثائقُ محاضرَ ومناقصات ما يسمى اللجنة العليا لتسويق النفط الخام لبيع النفط من خام المسيلة وشبوة ومأرب مع الشركات الأجنبية، فبما تظهر تلك الوثائق جوانب من مبيعات خام المسيلة التي بلغت مليونَي برميل شهرياً بينما بلغت مبيعات خام شبوة وَمأرب ٦٠٠ ألف برميل شهرياً.

آمالٌ غير مشروعة لتوسيع النهب:

وتشيرُ الوثائقُ إلى محاضر بين جهات بوزارة النفط التابعة للمرتزِقة وشركة أدنوك الإماراتية توقعت مضاعفة صادرات خام شبوة ومأرب إلى مليون و٢٠٠ ألف برميل شهرياً، وهو ما يكشف الآمال والطموح التي تبنيها دول العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على الثروات اليمنية بعيدًا عن معاناة الشعب اليمني واحتياجاته الإنسانية.

وتظهر وثيقة صادرة عن قيادة وزارة النفط التابعة للمرتزِقة طالبت بتعجيل إعادة الإنتاج في قطاع ٥ النفطي بعد جهوزية منشآته؛ بهَدفِ رفع صادرات النفط المنهوب، ليكون قرار صنعاء هو الضربة القاضية على تلك الآمال والأطماع غير المشروعة.

وجاء قرارُ صنعاء بشأن حماية الثروة النفطية ليمنع المرتزِقة من سرقة ٢,٦ مليون برميل نفط شهرياً.

ومع هذه الوثائق وما سبقها من وثائق وتسريبات وتفاضح بين المرتزِقة، فقد تبين للجميع حجم النهب الذي كانت تمارسه قوى العدوان ومرتزِقتها لثروة اليمن النفطية، وتستغل جزءاً كبيراً من عائداته الضخمة لتمويل عملياتها العدائية ضد الشعب اليمني، الذي يعاني أزمات اقتصادية وإنسانية هي الأكبر على مستوى العالم، نتيجة الحرب العدوانية والحصار المفروض عليه من قبل دول العدوان نفسها التي استمرأت سرقة ثرواته والاستئثار بعائداتها منذ العام ٢٠١٥م.

انتصارٌ لحقوق الشعب

وأمام هكذا غطرسة وإزاء كُـلّ ما تعرضت له ثروات البلد من عبث ونهب ممنهج في ظل تنصل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي عن وضع حَـدّ لما يقوم به العدوان ومرتزِقته من حرمان لشعب بأكمله من حقوقه المشروعة وفي مقدمتها الرواتب، لم يكن أمام القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى من خيار سوى الانحياز إلى الشعب ومصالحه وإطلاق تحذيرات صريحة لسفن وشركات النفط من الدخول أو الاقتراب من موانئ النفط اليمنية التي اعتادت على تحميل النفط المنهوب منها طيلة السنوات الماضية؛ كونها ستتحول إلى أهداف مشروعة للقوات المسلحة اليمنية.

وعلى الرغم من أهميّة وفاعلية قرار صنعاء الأخير بشأن منع نهب الثروة النفطية والذي وصفه الكثير من المراقبين بالحكيم والصائب، إلا أن القيادة في صنعاء لم تكن ترغب أن يصل الأمر إلى هذا المستوى لولا تعنت الطرف الآخر، إذ سبق وأن طالبت أكثر من مرة، عبر الأمم المتحدة وفي مختلف المحافل والمراحل بتحييد اقتصاد وثروات البلد السيادية، واستغلال عائداتها لصالح الشعب بدءاً بدفع المرتبات لكافة الموظفين.

فخلال شهر أُكتوبر الماضي رفضت صنعاء استمرار ما تسمى الهدنة الأممية الهادفة لتكريس حالة اللا حرب واللا سلم، ما لم تلتزم دول العدوان والمرتزِقة برفع الحظر بشكلٍ كامل عن مطار صنعاء الدولي، وفتح ميناء الحديدة أمام واردات الغذاء والوقود، وتخصيص عائدات النفط والغاز لتسليم المرتبات، بما يسهم في تخفيف معاناة الشعب اليمني جراء العدوان والحصار، وباعتبار أن تلك المطالب حقوق مشروعة لأبناء الشعب وليست مِنَّةً أو هبةً من قوى العدوان والاحتلال.

وبهذه المعلومات فإنَّ قراراتِ صنعاء المعلنة باستخدام كُـلّ الوسائل المتاحة لمنع تهريب النفط والثروات اليمنية وما تلاها من عمليتين تحذيريتين تحولٌ استراتيجيٌّ وتحَرّكٌ حاسمٌ ترتب عليه وقف عمليات النهب الممنهج للثروة النفطية وأجبر العديد من الشركات النفطية والملاحية على الامتثال لمطالب صنعاء الشعبيّة والمشروعة، فقد مثلت بهذا انتصاراً أخلاقياً وعسكريًّا وسياسيًّا لحقوق الشعب اليمني المشروعة والإنسانية والمحقة والعادلة، وفي المقابل مثلت ضربة موجعة وصفعة مدوية تضاف إلى سجل الصفعات القوية التي تلقاها تحالفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي طيلة السنوات الماضية، كما مثلت سقوطاً أخلاقياً وسياسيًّا وعسكريًّا وَأَيْضاً اقتصاديًّا إن صح التعبير، كما حظي قرارُ حماية الثروة السيادية بإجماع وارتياح وتأييد شعبي واسع في مختلف المحافظات، بما فيها الخاضعة لقوى الغزو والاحتلال، تأكيداً على رفض كُـلّ أبناء الشعب اليمني الأحرار لنهب الثروات السيادية من قبل الغزاة واتباعهم من المرتزِقة الذين باعوا أنفسهم لأعداء اليمن واختاروا طريق الهوان مقابل ما يحصلون عليه من أموال وعطايا.

قرارُ منع النهب كنقطة تحول جديدة.. ضجيج واسع له أسبابه

وأمام هذه المعطيات فقد اتضح للجميع أنه لأكثر من سبعة سنوات وتحالف العدوان والمرتزِقة يتوغلون في نهب عائدات البلد الأَسَاسية من النفط والغاز التي كانت تشكل ما نسبته ٨٠ ٪ من الموارد العامة للدولة حتى العام ٢٠١٤م وتساهم في تغطية غالبية النفقات والمدفوعات الحكومية ومن ضمنها رواتب الموظفين، وهو ما يكشف للجميع أن العدوان وأدواته هم الناهبون لمرتبات الشعب اليمني وهم من حرموا موظفي ومتقاعدي الدولة من حقوقهم طيلة السنوات الماضية التي بدأت بنقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن المحتلّة.

فعلى الرغم من استحواذهم على الجزء الأكبر من موارد الخزينة العامة والنقد الأجنبي وكل مصادر وعائدات الثروات النفطية والغازية والجمركية والمنح والمساعدات الدولية وغيرها، لا يزال العدوان ومرتزِقته يرفضون حتى اللحظة صرف المرتبات التي تسببوا بقطعها منذ العام ٢٠١٦م بنقلهم وظائف البنك المركزي إلى عدن، ليكون قرار منع النهب قد حرم تلك الأطراف المتغطرسة من ملايين الدولارات شهرياً، وهو ما أثار من حفيظتهم وزاد من صراخهم وأوجاعهم، حَيثُ إنه بدلاً عن صرف مرتبات موظفي الدولة، وتوفير الخدمات الضرورية لعامة الشعب وتخفيف ما أمكن من معاناتهم، استغلت دول العدوان وحكومة المرتزِقة العوائد المالية الضخمة من صادرات النفط وبيع الغاز، لصالح عملياتها العدوانية على اليمن، وتقاسم المبالغ الطائلة من أموال الشعب اليمني بين قياداتها المتخمة التي باتت تمتلك العقارات والاستثمارات في العديد من البلدان العربية والدولية، وهنا نشير إلى الأخبار التركية والمصرية الرسمية التي أكّـدت ارتفاع أعداد الشركات والعقارات بمختلف أنواعها بنسبة ٤٠٠ ٪ في إسطنبول والقاهرة، وقد أكّـدت الأخبار الرسمية المصرية والتركية أن تلك العقارات والشركات التي ارتفعت بشكلٍ مهول يمتلكها قيادات المرتزِقة ونافذون موالون لَلعدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي وأدواته.

وأمام كُـلّ هذه المعطيات فقد بات الشعب اليمني جنوباً وشمالاً أمام نقطة تحول جديدة قد ترتقي بهم إلى الوصول نحو الحصول على الحقوق العادلة كاملة لا منقوصة، وفي مقدمتها الرواتب والمعاشات ومعالجة الأوضاع الاقتصادية للبلد، ليقول الشعب اليمني وقيادته الفذة في صنعاء كلمتهم القوية بوجه الضجيج الدولي والأممي بأن اليمن واليمنيين بعد ثماني سنوات لم يعودوا كما كان يريد العدوّ وأدواته؛ لأَنَّ فيها رجالاً صادقين لا يخافون لومةَ لائم، ولا يهابون أحداً إذَا كان الأمر يتعلَّقُ بحقوق اليمن وأبنائه وسيادته وقراره.

مدونة السلوك الوظيفي..

ثـــورةٌ إداريـــــةٌ وأخـلاقـيـة

المسيرة : الدكتور محمد البحيصي*

أُثـيرت ضَجَّـةٌ حولَ هـذه المدونة، ولعلَّ الكثيرين ممّن اشتركوا في هذه الضّجة لم يقرأ المدوّنة؛ وَلِأَنّها فقط جـاءت مـن هـذا الفريـقَ كان ذلك سبباً في رفضِها والمشاغبة عليها.

الكُلُّ في اليمن يعترفُ بحجم الفساد الإداري والوظيفـي والمـالي، وحتـى الأخلاقي الذي تعيشُـه مؤسّسـاتُ الدولـة، وأسـتطيع القول بـأنّ هذا الخرابَ كان ممنهجاً، وكان يحظَى بغطـاءٍ رسـمي حكومي مـن أعلى رأس هرم السلطة قبل ثورة الحادي والعشريـن مـن سـبتمبر/٢٠١٤، وفي زمـن تلـك السـلطة الفاسـدة طُرحت مسـألةُ الفسـاد، وشُـكّلت لجـانٌ لدراسـة ومكافحـة هـذه الظاهـرة المدمّـرة، ورغـم ذلك لم يشـاهد المواطنُ أو يلمس إجراءاتٍ جدّيـةً تحـدُّ مـن مسـتويات هـذه (اللّعنة) التي طالت كُـلَّ مؤسّسات ومرافـق الدولـة، ما قاد إلى شـعورِ المواطـن باليأس والإحبـاط، وباتتَ كُـلُّ الإجـراءات المعلَنة محـلَّ تندُّرٍ وَسُـخرية مـن الشـارع الـذي فقدَ الأمل في أي تغيير في واقعه المُر، ولعلّ هذا كان أحد أسـباب التشـكيك من البعض رغم قناعتهم بوجوب إعادة النظـر في العمليـة الوظيفيـة، مـن حَيثُ الشـكل والمحتـوى والقوانين واللوائح الضابطة والناظمة، ابتداءً مـن التعريـف بالوظيفة، ومُـرورًا بواجباتهـا وموقعهـا مـن المواطن وُصُـولاً إلى حقوقهـا، وهي عملية متكاملة لا يجب أن تقف عند حدود المفاهيـم والمصطلحات، بل يجب أن تتعدّى إلى متابعة ومراقبة السـلوك، والمحاسـبة التـي تمثّـل ضرورة إلى جانب البعد الأخلاقي المُجَـرّد المطّاط والحامل لمفاسـد التأويل التـي تُعَدُّ ثغـرةً في الجسـم القانوني للوظيفة العامـة يتسـلّل منهـا المختصّـون؛ لتجعلَ من القانون سـيفاً مُسَـلّطاً على رقاب المسـتضعفين بدلاً عن أن يكون سيفاً ودرعاً لهم.

وإجمـالاً فَـإنَّ المعترضـين عـلى هـذه المدوّنـة لا ينطلقـون جميعـاً مـن بواعث أو دوافـع واحدة، كذلك فَـإنَّهـم تتعـدّد أهدافهـم وما وراء اعتراضهم.

ويمكننـا أن نتحـدَّثَ عن أكثرَ من

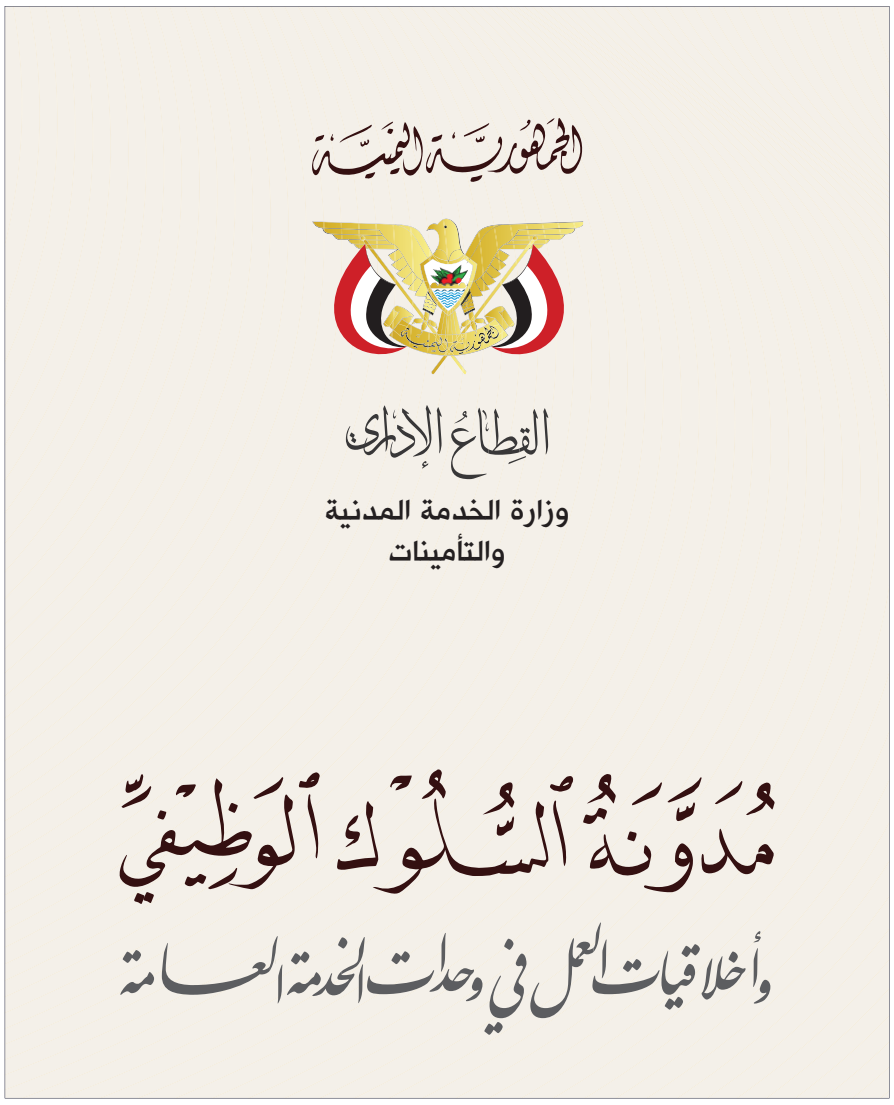

اليمنُ وعلى قاعدة الشعار الذي رفعه الشهيد الصمّاد (رحمه الله): «يدٌ تحمي ويدٌ تبني» نهض بما يقارب الإعجازَ واستجاب لكل التحديات وها هو يمضي قدماً على طريق إعادة البناء وتبوّء المكان اللائق بهُـوِيَّته الإيمَانية

فريق في هذا السياق:

• الفريق الأول: بقناعٍ ديني

وهو الذي ينطلِقُ من باعث ديني، وهو بهذا يلتقي من حَيثُ مرجعيته في الاعـتراض مع أصحـاب المدوّنة، ويسـوّقُ الأدلّـةَ مـن خـلال هـذه المرجعيـة (القرآنيـة والنبوية) التي يعتقد أنّها تتعارَضُ وتدحَضُ الغايةَ التي انطلقت منهـا المدوّنة.. فمثلاً: يـرى هـذا الفريـق أنّ فـرضَ هذه المدوّنة على الناس ولا سيَّما أصحابَ الوظائف الحكومية يتنافى مع حرية الاختيـار التـي منحتهـا النصوص (المقدَّسة) للناس لدرجة أنها قالت: «لا إكـراهَ في الديـن» وقالـت: «وَقُلِ الْحَقُّ مِـنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَـاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَـنْ شَـاءَ فَلْيَكْفُرْ»، وقالـت: «إِنَّا هَدَيْنَـاهُ السَّـبِيلَ إِمَّـا شَـاكِرًا وَإِمَّا كَفُـورًا»، وقالَـت: «أَفَأَنـتَ تُكْـرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ»... إلخ.

وقالوا: إنّ هذه المدوّنة (المفروضة) بحسـب دعواهـم، والتـي يشـترط على الموظـف التوقيعَ عليها تنشـئ مجتمعـاً منافقـاً، يُظهِـرُ إيمَـانَـه بهـذه المدوَّنـة؛ (خوفـاً وطمعـاً) ويجعلُه يتسـلقها ويركَبُ موجتها بينما هو في باطنه يكفُرُ بها..

وبأنّها -أي هذه المدوّنة- تؤدي إلى إفسـاد الناس من خـلال مراقبتهم والتجسُّـس عليهم، ورفـع التقارير فيهـم، ممّـا يفقد المجتمـع ثقته في أبنائـه ويزرع بينهم الشـك وسـوء الظن.

• الفريقُ الثاني: بذريعة الواقعية

وهو الفريقُ الذي يدَّعي الواقعية، وكيف أنّ ظروفَ معيشة الناس ولا سـيّما في أجـواء الحـرب والحصار وعـدم الرواتـب وكلّهـا أسـباب تضعف الالتـزام بالقواعد والأخلاق الوظيفيـة وتفتـح أبوابـاً واسـعة وليس باباً للفسـاد والسقوط أمام الواقـع الصعـب، وأنّـه في مثل هذه المناخـات لا يمكن لمُجَـرّد الحديث عـن النزاهـة والاسـتقامة والعفّة، والقيـام بواجبـات الوظيفـة أن توجد موظفاً يتسـم / يتصف بهذه السـمات والصفات، بل على العكس من ذلك تماماً..

فأنت لا يمكنك إزاء انعدامِ أسباب الحيـاة للموظـف أن تأتـيَ وتطلُبَ منـه كُـلّ هذه المطالـب، التي يراها هذا الفريق مـن المثاليات التي ليس لها نصيـب من الواقـع، وخَاصَّة في مجتمـع تثقّـف على الفسـاد وعلى اسـتغلال المنصـب الوظيفـي عـلى قاعدة «دبّر نفسك».

• الفريقُ الثالثُ: خبرة فساد

وهو الفريقُ الذي مَرَدَ على الفساد، وأسَّـس لذلك شبكات تشبه «الدولة العميقـة»، ويتعامل مـع الوظيفة والمـال العـام، والمواطـن عـلى أنّها شـبكة صيده التي يثرى من خلالها ويكتسب المال الحرام، واستطاع أن يبني من خلال ذلك موقعاً اجتماعياً رفيعاً، وشبكة نفوذ تؤمّن له شبكة أمان وحماية، وغطاء بحيث لا تصل إليه يد القانون المغلولة.

وهـذا الفريـقُ متوافَـرٌ وبكثـرة، واستطاع أن يُنشـئ (إمبراطوريةً) ماليـةً واجتماعيـة عـلى صعيـد الوظيفة العامـة والتركيبة القبلية، وكان العهـد البائد يشـجّع على هذا النوع من الفساد، ويبحث عن أفراد وهيئـات يمدّها بأسـباب السـلطة مقابـل ضمـان ولائها وتشـجيعها وصمتها عن فساده.

• الفريقُ الرابعُ: باعضُ للدين

وهـو الفريقُ الذي عنده مشـكلة مـع الديـن ذاتـه، ويـرى أنّ الديـن يجـب أن يظـل معزولاً بـين جدران المسـاجد، وأنّه لا علاقة لـه بالدولة ولا بالسياسة ولا بالإدارة... إلخ.

وهـذا الفريـقُ يتخـذُ مـن تجربة (الحركة والدعـوة الوهَّـابية) ومن (حركـة الإخـوان المسـلمين) مثالاً يحتـجُّ به، حَيـثُ إنّ تجربـةَ هاتين الحركتين لا تشـجِّعُ على الدخول في تجربـة جديـدة، وحيث مـن الخطأ تجريب المجرّب، فَـإنَّ تبنّي (السلطة الثوريـة) في اليمن لهذه المدوّنة تعيد للأذهان تلك التجارب الفاشلة..

وهـذا الفريـق أكثـر انتشـاراً في أوسـاط العلمانيـين، والأحـزاب اليسـارية والقوميـة التـي عُرفـت بمواقفها السلبية من الدين وصلت إلى حَـدّ محاربته بعناوين محاربة التطرّف والغلوّ... إلخ.

وهـي في حقيقـة الأمـر تتخذ من هذه الحركات الفاشـلة رأس حربة للاعتراض على كُـلّ أشكال التديّن.

• الفريقُ الخامس: برداء مذهبي

وهو الفريقُ (المذهبيُّ) الذي يروّج بـأنّ هذه المدوّنـة سـتأخُذُ المجتمع في اتّجـاه واحـد وهو الاتّجـاه الذي يمثله (أنصـار الله) ومن معهم من قوى وهيئات سياسية واجتماعية، وهذا يتعارض مع نصوص الدستور اليمني الـذي يتحدّث عـن التعدّدية الحزبيـة والسياسـية، ويعـترف بوجود مذاهب متعـدّدة كانت مثالاً للتعايـش والاندمـاج طيلـة قـرون طويلـة وقدّمـت نموذجـاً عجـزت سـائر المدارس المذهبية الإسـلامية الأُخـرى عـن تقديمـه.. وعليـه فلا داعـي لمثل هذه المدوّنـة التي تضيّق على الناس واسعاً..

• الفريق السادس: أصحابُ الهُـوِيَّة الإيمَانية

وهـو الذي يضُـمُّ السّـوادَ الأعظمَ من الشـعب (الأمّـة)، وهم أصحابُ المصلحـة في اسـتعادة الهُـوِيَّـة الإيمَـانيـة التي يجـب أن تترجمُ في سـلوك الأفـراد والجماعـات، وإلّا سـتصبحُ من بـاب الـترف الفكري والمتاجرة في الشـعارات، ولقد عانت الجماهير طويلاً من أُولئك الفاسدين الذيـن أمسـكوا بخنـاق السـلطة والوظيفـة العامـة، بحيـث صارت أشـبه بالحكر عليهم وعلى أبنائهم، وجعلـوا من بيت مـال الأُمَّـة نهباً وغنيمـةً لـكل من داهنهـم وأقرّهم وأعانهم على ظلمهم.

إنّ أكثريـةَ الشـعب تحلـم باليوم الذي تسـترد فيـه كرامتها ودورها، وقـد اسـتطاعت المسـيرة القرآنية بمرجعيتها الإيمَـانية وحتى الآن أن تبرهن على قدرتها وجدارتها في حمل الرسـالة والأمانـة، وهذا يسـتدعي مجموعـةً مـن القيـم والمبـادئ السـلوكية والأخلاقيـة الملزمة حتى لا تظل المسـألة خيـاراً فردياً يمكن لصاحبـه أن يتحلّل منه متى شـاء، ويعمل به متى شاء، ويصبح الالتزام بهـذه المدوّنة معيـاراً قابلاً للقياس والتقييـم على الشـفافية والنزاهة، واسـتحقاق تبـوّء الموقـع، وهـذا المعيـار ثابـت ومتضمّـن في المدوّنة التي ترقّـي الجهات الرقابية لدرجة (الشـهادة) «لِتَكُونُـوا شُـهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ» وهو الشيء الذي افتقرت له المؤسّسـات، حَيثُ تركـت للمزاجية والمحسوبية والشـللية، وكلّها آفات عانى منها الجسم الوظيفي المترهل والفاشـل، وقبل هـذا وبعـده فَـإنَّ المسـؤولية يجب ضبطهـا بمدوّنات سـلوكية، وجانـب رقابـي يسـاعد على تقوى الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى-، وتفعيـل مبـدأ الثـواب والعقـاب، والتفريـق بـين المحسـن والمسـيء، والملتزم المؤدي مسؤولياته على نحو صحيح، والمفـرّط أو الخائن في أداء مسؤولياته وأعماله كما ما ورد على لسـان قائد الثورة السـيد عبد الملك الحوثـي (يحفظه الله) في مسـتهلّ المدوّنة.

ما يميِّزُ مدوّنة السلوك اليمنية عن غيرها:

لقد عمدت الكثـيرُ من الحكومات في مختلف بلدان العالم على ترسـيخ وعـي جَمْعـي داخـل مؤسّسـاتها، قائم عـلى نظام محـدّد وثابت يدير تفاعلات الأفراد في محيطهم العملي بطريقـة تعرفهـم عـلى حقوقهـم وواجباتهم وحرّياتهم، ومسـتويات صلاحياتهـم الممنوحـة، تضمّنـت تشريعات قانونية، وقواعد سلوكية

■ مدوّنةُ السلوك الوظيفي يجبُ أن تكونَ قاعدةً صُلبةً لثورة إدارية وسلوكية أخلاقية تنهي عهودَ البيروقراطية واستغلال المواطن وعرقلة الإجراءات بحيث تليقُ هذه المدوّنة بيمنِ الإيمَـان والحكمة وبثورة الـ21 من سبتمبر وبالهُـوِيَّة الإيمَـانية

■ المسؤوليةُ يجبُ ضبطُها بمدوّنات سلوكية وجانب رقابي يساعدُ على تقوى الله -سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- وتفعيل مبدأ الثواب والعقاب والتفريق بين المحسن والمسيء

وأخلاقيـة ومهنيـة تنظّـم العلاقة بينهـم وبين نظـام العمل من جهة، وبـين المسـتفيد مـن خدماتهم من جهة أُخرى، وأطلقت على هذا النظام مُسمّى «مدوّنة السلوك الوظيفي»، وهي عبارة عن مجموعة من المبادئ والتشريعات والأعراف والتي جاءت في «مدوّنـة السـلوك اليمنية» (وهذا ما يميِّزُها) مستندة على قاعدتين:

- الأولى: القاعـدة الإلهيـة التـي أنزلهـا اللـه سـبحانه في سـياق التشريع، وهـذه تتـواءَمُ مع فطرة الإنسـان واسـتعداداته الإيمَـانيـة، وهي جزء منها.

- الثانيـة: القاعـدةُ البشريةُ التي قـام بوضعهـا البـشرُ مـن قوانين ولوائـح تنظيميـة مسـتفيدة مـن التجارب التي قامت بها المؤسّسـات لتطويرها ونمائها ونجاحها.

وللحقيقة فَـإنَّ اليمنَ عانى من غيـاب هاتـين القاعدتـين في عهود الحكم السابقة، وإن كانت موجودة فَـإنَّها لم تكن تعني أكثر من كلمات في سـطور يُحتفـظ بهـا في الأدراج المحكمة الإغلاق.

هذه المدوّنة التي سـمّاها الرئيس المشّاط «ميثاق شرف ملزم» تتكون مـن مجموعة مـن المبـادئ والقيم والقواعـد السـلوكية والأخلاقيـة والمهنيـة تصحّح مفهـوم الوظيفة العامة، واعتبارها عبادة يتقرّب بها إلى الله ومسؤولية وأمانة تجاه خدمة النـاس والقيـام عـلى مصالحهـم، وهذا في الأصل هو المفهوم الحقيقي للوظيفة العامة، وليس كما فهمها البعض ومارسـها على نحو خاطئ مـن اسـتغلال واسـتعلاء وتحايـل وانتهازيـة صبغتهـا بسـوداويتها وسمعتها السيئة في المجتمع.

إنّ مدوّنةَ السـلوك الوظيفي يجب أن تكون قاعدةً صُلبةً لثورة إدارية، وسـلوكية أخلاقيـة تنهـي عهـود البيروقراطيـة، واسـتغلال المواطن، وعرقلة الإجراءات، بحيث تليق هذه المدوّنـة بيمـن الإيمَـان والحكمة، وبثـورة الحـادي والعشريـن مـن سـبتمبر، وبالهُـوِيَّـة الإيمَـانيـة التي تسعى هذه الثورة لاستعادتها وترسـيخها في المجتمـع على طريق بنـاء الدولـة اليمنيـة الحديثـة، وضمـن بنـاء الإنسـان، وتعزيـز آليات الشـفافية والنزاهة ومحاربة الفسـاد بـكل أشـكاله وعناوينـه، ولكـي نصـل إلى هذه المحطـة فَـإنَّ هنـاك اسـتحقاقات تخـص هـذه المدوّنـة، لتصبـح مرجعيـة ملزمة لبيئـة الوظيفـة العامة، وسـواها، بمـا يعنـي ضرورة إيجـاد الآليات الكفيلـة بتعزيز الوعـي بها، ورفع مسـتوى الالتـزام بأحكامهـا، مـن خـلال التثقيـف، والممارسـة، والقُـدوة، والأهـم هـو كيـف يصل خير هـذه المدوّنة لعامّـة الناس من المواطنـين، بحيـث يصبـح المجتمع حارسـاً لهـا؛ باعتبَارهـا مصلحـة أكيدة لـه، وليكون في نفـس الوقت مراقبـاً شـاهداً عـلى تطبيقاتها في واقع مؤسّسات وإدارات الحكومة، ومن هنا جعلت المدوّنة نسـبة رضى المواطنـين وارتياحهـم مـن الأداء العمـلي لوحدات الخدمة العامة على رأس مؤشرات قياس نجاح الموظف.

الاستجابة للتحدّي:

لقـد راهن العـدوانُ على انشـغال القيادة الثورية والسياسية بالحرب المفروضـة عـلى اليمـن؛ باعتبَـار مواجهـةِ العـدوان أولى الأولويـات والـضرورات، كمـا راهـن عـلى أنّ إطالـة أمد الحرب سـيحدث انهياراً في بنية مؤسّسـات الدولة سيّما مع شـبه انقطاع للرواتب ممّا يؤدي إلى فوضى وتسـيّب بل وفساد في سلوك الموظف العام، وضعف في تطبيق مبدأ الثـواب والعقاب نظـراً لهذا الوضع الغـير سـوي، ولدعـوات البعـض مراعاة ظـروف الموظفين، ومع هذا فَـإنَّ اليمـن وعلى قاعدة الشـعار الذي رفعه الشـهيد الصمّاد (رحمه الله): «يدٌ تحمي ويـدٌ تبني» نهض بما يقارب الإعجاز، واسـتجاب لكل التحديـات، وهـا هـو يمـضي قُدُمـاً عـلى طريـق إعـادة البنـاء، وتبـوّءَ المكانَ اللائـقَ بهُـوِيَّته الإيمَـانية، وبتدشـينه لمدوَّنة السلوك الوظيفي يُعيـدُ الاعتبارَ لدسـتور الجمهورية اليمنيـة، حَيـثُ جعلـه عـلى رأسِ مرجعيـات هـذه المدوّنـة، إلى جانب وثيقة الرؤية الوطنيـة لبناء الدولة اليمنية، وبهذا يكون قد أكمل الإطار النظـري والمفاهيمـي لبنـاء دولـة يسودها العدل، والرحمة، والإحسان والـوَلَاء للـه ولرسـوله وللمؤمنين، والتواصي بالحق والتواصي بالصبر، والاتقـان، والإنصـاف، والكرامـة، والعمل الصالح..

{وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَـيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُـولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَـتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّـهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ} التوبة:١٠٥

* رئيسُ جمعية الصداقة الفلسطينية – الإيرانية

مهامُّ السلطة الواعية تجاه شعبها الصامد

عبدالفتاح حيدرة

إنَّ مهمَّةَ السلطة الواعية اليومَ أن تُعَيِّنَ على رأسِ المؤسّسات التي تحكُمُ دولتَها وتقدِّمُ لشعبها وجماهيرها، ذلك المسؤولَ النموذجَ والمِثالَ العمليَّ الملموسَ بالقيم والأخلاق في عمله وتحَرُّكه وسلوكه وممارساته وتصرفاته ومعاملته وقوله وفعله مع كافة فئات المجتمع، وما يرضي الله ورسوله والشعب اليمني والسيد القائد، وينتصر لدماء الشهداء وتضحيات وبطولات الجيش اليمني، ويعوض صبر وصمود وتحدي الشعب اليمني اليوم، هو العمل على تزامن التوجّه الرسمي والشعبي بصدق وإخلاص ووعي وبصوت واحد (معاً) لاتِّخاذ قرار واحد، قرار محدّد ومحصور وغير متشعب في الدعوة والتحَرّك العملي الجاد والحاسم لتنفيذ مشروع بناء دولة يمنية حقيقية تحكمها مجالس حكم رشيد ووزارات ومؤسّسات وقطاعات وهيئات ومكاتب إدارية حقيقية..

ولتنفيذ هذا القرار الجمعي في زمن ووقت قياسي وبجهد عملي وعلمي فاعل، يجب علينا.

أولاً: أن نقدم للشعب اليمني المسؤول المثالي والنموذج، المثالي بوعيه وعلمه وحكمته ورشده ونشاطه واهتمامه، والنموذج الأخلاقي الملموس في عمله وتصرفاته وممارساته ومعاملته وسلوكه وإجراءاته وقراراته (قولاً وفعلاً).

ثانياً: أن نحرص على احتواء العقول اليمنية الحرة والشريفة التي لديها تراكم خبرة إدارة عملية وعلمية تختصر الوقت والجهد على القيادة والدولة والمجتمع.

ثالثاً: أن نتبنى الإشادة والمباركة والدعم المعنوي والمادي لمبادرات قيم وأخلاق الريف اليمني الفردية والقبلية التي تعيد غرس العادات والتقاليد اليمنية الحميدة في نفوس الناس.

رابعاً: أن نعمل بوعي يجيد توحيد أفكار وأهداف الفعاليات والأنشطة الجماهيرية والشعبيّة التكريمية والتعاونية التي تصنع تغييرا نفسيا عظيما في سلوك الفرد وفي نشاط المجتمع وفي معاملة الدولة، خامسا: تكليف الكفاءات من الشخصيات العامة والاعتبارية – الجهادية والسياسية والقبلية والاجتماعية والفكرية والثقافية والأكاديمية – الواعية بهدى الله والمتمسكة بقيم وأخلاق كتاب الله، في مواقع المسؤولية المشتركة التي تقارب سلوكيات الود والاحترام المتبادل في ما بين المجتمع والدولة، وتحييد عديم الأخلاق والقيم وعزل الفاشل والفاسد والمهمل والجاهل والمغرور والمتكبر من العمل الرسمي والشعبي ومواقع المسؤولية.

التحالفُ وصراعُ الأدوات لكسبِ الوَلاء وتقديم الخدمات

محمد أحمد البخيتي

ما الذي أنجزه مجلس فنادق الرياض القيادي؟ سؤالٌ حيَّر القواعد الشعبيّة لأدوات السعوديّة وكذلك أدوات الإمارات وليس فقط العامة بل وحير ناشطيهم وإعلاميهم وساستهم وقيادتهم حتى انتجت تلك الحيرة برامج تلفزيونية مضطربة وتغريدات متناقضة وكتابات حائرة.

ونتيجة لذلك التناقض والحيرة وَالاضطراب تجدهم يستاؤون حيناً ويطبلون حيناً آخر، يشيدون بمجلس الرياض القيادي حيناً ويهاجمونه حيناً آخر، يقرون شرعيته حيناً ويتنكرون له حيناً آخر، يلومون رشاد العليمي ويتحاشون كُلّ مكون ذكر ممثله فالإصلاح مثلاً لا ينسبون السوء للعرادة وأتباع عفاش يستبعدون طارق وكذلك بقية المكونات يتحاشون إشراك أبو زرعة المحرمي وعبدالله العليمي وعثمان مجلي وعيدروس الزبيدي وفرج البحسني في سيئات قيادي الرياض.

ينسبون السيئات لرشاد العليمي ويتناسون أنهم جزءٌ منها ولكن لا غرابة في ذلك لأنه عندما تتعدد القيادات تكثر حالات الانقسام لذلك قال الله تعالى في كتابة الكريم: (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا، فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ) فإذا كانت السموات والأرض ستفسد فلا جدل خُصُوصاً أننا جميعاً نعرف أن لكل أداة من الأدوات أُسلُوبها الخاص في الانبطاح وأحقادها التاريخية فعفاش و«الإصلاح» لديهم تاريخهم العدواني مع الانتقالي منذ 1994م، كما أن الإصلاح لم يتناسوا بعد حادثة جولة العلم، واغتيالات خطبائه وقياداته من قبل الانتقالي في محافظات جنوب اليمن، ولم تجف دماء قواته عقب أحداث شبوة، وطارق وزمرته لم يتناسوا أحداث 2011م ولم يتناسوا حادثة النهدين، لم يتناسوا اقتحام مقر طارق في عدن من قبل الانتقالي.

ولكن من يسعى إلى تحريك وتغذية هذه العداوات هم المستفيدون الذي زادت نشاطاتهم حدة في حضرموت وشبوة والمهرة خُصُوصاً في أماكن حقول الثروات كبريطانيا وأمريكا والسعوديّة والإمارات ولا ضير لديهم مما يعانيه أبناء المحافظات اليمنية الجنوبية من حالات التناحر والانقسام والصراع والاقتتال وإن استبدلوا أمنهم خوفاً واستقرارهم اضطراباً ولو أصبحت نقاط الأمن مصدر ذعر نتيجة التصفيات فيما بين أعضاء قيادي الرياض ورجال الأمن محل إرهاب نتيجة عدم الاستقرار وانعدام سيادية القرار فيرهبون المواطنين ليجبروهم على الصمت أمام المعاناة، ليبدون عدم اعتراضهم لما يشاهدونه من عمليات نهب للثروات، وما يسمعونه من أخبار حول وصول سفن أمريكية وبريطانية حاملة للقوات، ما دام وكل ما استفحلت الفوضى وانتشرت المفخخات وزادت حدة الصراعات والانقسامات زاد أعضاء مجلس فنادق الرياض في تقديم التنازلات وتنفيذ التوجيهات وتغذية الانقسامات ولكل أدَاة من الأدوات التي كون منها التحالف مجلسهم القيادي في الرياض مهام أوكلها التحالف إليه فإن حاول تجاوزها يتم إقصاء كوادره من وزراء ومحافظين وعسكريين وأمنيين وتم الإيعاز إلى الأدَاة الأُخرى مهمة التأديب لمن يرفض القرارات أَو يقوم بالتجاوزات وإن تمادى تم استدعائه لنفس الفندق الذي شرعنت له السعوديّة فيه كما حصل للزبيدي عندما حاول أن ينشر قواته في المهرة والوادي وكما يحصل الآن مع العرادة نتيجة إدانة بعض الإصلاحيين لأحداث شبوة، وقرار إقصاء محافظين وعسكريين وأمنيين الإصلاح بشبوة وسقطرى، وَالرفض لتغييرات مأرب ومطالبة الإصلاح بالإفراج عن من سبق وقدم الخدمة وخسر الرهان كالعكيمي وغيره.

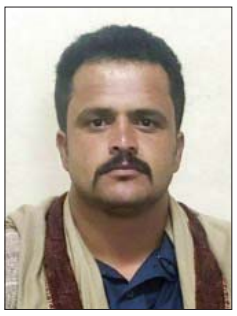

وبما أن الصراعات تفيد دول التحالف فدول التحالف من تغذي الصراعات ليزيد كُلّ طرف من أدوات الارتزاق من الانبطاح وتقديم التنازلات ليظهر للتحالف أنه الأقوى وأنه الأجدر بخدمة مشاريعهم وحماية تواجدهم وذلك ليكسب ولاء دول التحالف وليكون محل ثقتهم المطلقة ولو كان ثمن ذلك الانبطاح، وطن تنتهك سيادته وتنهب ثرواته ويعاني مواطنيه.

في اليمن.. أطفالٌ بلا حقوق

عبدالغني حجي

اليومُ العالمي الذي يحتفلُ فيه الناسُ سنوياً في ذكرى اتّفاقية حقوق الطفل الدولية والتي قامت الأممُ المتحدة بموجبها بالتوصية لتوفيرِ الرعاية الكاملة للطفل من صحة وتعليم وترفيه وأمان، فما الذي ستقدمُه أمريكا لأطفال اليمن في هذا اليوم؟

ما قدمته أمريكا إلى الآن يكفي لأجيالٍ متعاقبة، فالصحةُ قابلها نشرُ الأمراض والأوبئة التي راح ضحيتَها الآلافُ من الأطفال، والتعليمُ قابله تدميرُ المدارس وهدمُها على الطلاب والتجهيل وتغيير الثقافات وغرس القيم السيئة والأخلاق الرديئة وتعميم الانفتاحِ اللا أخلاقي ونشر الرذيلة؛ لتدنيس نفوس الأطفال وجعلهم منحطين إلى أدنى المستويات.

أما الترفيهُ الأمريكي لأطفال اليمن فكان بتضييقِ أنفاسهم، وإطباق الحصار عليهم ومنعِ علاجهم وحرمانهم من كُلّ جميل يُدخِلُ الفرحةَ على قلوبهم.

كُلُّ هذا وأكثرُ ناتجٌ عن حرص الأمم المتحدة الزائف على الأطفال!

في اليمن لا تُذكَرُ الطفولةُ ولا يرى العالَمُ أطفالاً ولا ترى أعينُهم إلا الثروةَ والموقع!، أما الأطفالُ فقد اختصرت الحربُ حياتَهم ودفنت الغاراتُ أحلامَهم، وأصبح الآلاف منهم تحت التراب موتاً بغارة أَو نتيجة وباء من مخلفات الغازات السامة، في اليمن يموت الطفل في بطن أمه نتيجة القصف.

في اليمن انتهكت أمريكا براءةَ الطفولة وتغنَّت بحقوقِهم وسخّرت ما لهم من حقوق في شراء الأسلحة لقتلهم وتشريدهم.

في اليمن ثمانية أعوام وأطفالُنا يعانون أشدَّ المعاناة.

في اليمن الآلافُ من الأطفال يحلُمُون بالسفر للخارج لتلقي العلاج، لكنه ممنوعٌ عليهم بل حتى أنهم يأملون بالحصولِ على أدوية تخفف آلامهم.

في اليمن لا يحلم الطفل بالترفيه وكل همه الحياة ببساطة ولا يجدها.

في اليمن يتمنَّى الطفل أن ينامَ وهو يشعُرُ بالأمان فلا يجده.

في اليمن براءةٌ منتهكةٌ وعالَمٌ صامتٌ وأطفالٌ يختصرُ الظالم الغاشم بعدوانه وحصاره حياتهم.

الحلقةُ الأخيرةُ مع عبدالوهَّاب جحاف

مرتضى الحسني

قناةُ «المسيرة» في طريق تجسيد الكلمة الصادقة لا تزال ذات صولات وجولات في ميدان الوعي السياسي تستضيف في حلقة أخيرة الأُستاذ والسفير عبدالوهَّاب جحاف للحديث حول ما تبقى من صراعات سياسية وعسكرية داخلية بعد ثورة (انقلاب) السادس والعشرين من سبتمبر 1962 وَأَيْضاً العلاقات الدبلوماسية بعدها؛ كون الأُستاذ جحاف كان ذا باعٍ طويلٍ في السلك الديبلوماسي استمر لأكثرَ من رُبع قرن منذُ قيام الثورة.

قبلَ الانضمام الديبلوماسي للأُستاذ جحاف، نُفي إلى القاهرة عام 1963؛ بسَببِ الصراعات العسكرية والسياسية التي كانت أكثرَ وضوحاً بعدَ سنتين من إضمارها والذي كان أكبر ضحاياها بعد نفيه بأمرٍ من السلال المشير رتبةً والمأخوذة أُسوةً بعبد الناصر بعد خلافٍ نشب بينه وَالبيضاني.. أَيْضاً كثرة الأخطاء وعدم الوعي في اليمن وامتلاء صنعاء بالقبائل والمدنيين أَدَّت إلى صراعاتٍ في التعيينات ومن قبلها إعدامات كثيرة جعلت كبارَ الثوار كالإرياني والنعمان والزبيري يبرؤون منها، أَيْضاً انتشرت طرفةُ (اعدموا واحد وعينوني بدله) والتي قالها القاضي يحيى الشامي الذي كان أحد جلساء الإمام، فحبسه السلال بعد الثورة، وبعد إطلاقه قال له: وظفني، فقال: لما يخرج واحد ع نوظفك بدله، فقال هذه الجملة.

بعد النفي إلى القاهرة الذي استمر لما يقارب سنتان انتقل السفير جحاف إلى السودان وزيراً مفوضاً بأمرٍ جاء من السلال الذي كان حينها في مستشفى غمرة بمصر بوساطةٍ من الإرياني وصبرة لحل مشكلة قبلية حدثت بين الجالية اليمنية من أبناء الحدأ وقيفة كانت امتداداً للمشاكل القبلية في اليمن.. بعدها انتقل إلى موسكو كوزيرٍ مفوض في السفارة اليمنية هناك بعد جولة مع السلال إلى الصين والمكوث في شنغهاي استمرت أسبوعاً كما كان قرار تعيينه خارج التنفيذ فسفير اليمن نفسه في روسيا صالح الأشول لم يكن على علم بهذا القرار وَأَيْضاً عدم وجود اسم الأُستاذ جحاف ضمن قائمة المرتبات المرسلة للسفارة مما جعله يعود إلى اليمن ويرسل مرةً أُخرى مع وزير الزراعة حينها سنان أبو لحوم في جولة سياسية إلى العراق والكويت والجزائر ثم القاهرة بعدها استغل وجود السلال في القاهرة ليعود إلى اليمن ثم الدخول في مؤتمر خمر الذي عقده النعمان والإرياني ضد الفوضى الموجودة في اليمن والذي لم يخرُجْ بشيء لكن النعمان أعاد تعيينه مديراً للإذاعة ليتزعم حينها مظاهرة خرجت ضد الوضع القائم آنذاك والتي أودعته السجن ولم يخرج إلا بوساطة من الرويشان وأحمد عبدربه العواضي -الذي قتل لاحقاً بمؤامرة مشهورة إبان حكم علي صالح-فذهب بلا توجيه إلى موسكو ليُحتجز في مصر حتى قدم الإرياني احتجاجه فأُفرج عنه فوصلها ليمكث فيها وزيراً مفوضاً خمس سنوات متتابعات في عهد حكم الرئيس خروشوف بريجنيف.

جديرٌ بالذكر أن الاتّحادَ السوفياتي كان رابعَ المعترفين بالجمهورية بعد مصرَ والعراق وسوريا ثم من بعدِهم الجزائر، كما كان الاتّحاد السوفياتي ذا باعٍ في العلاقات مع اليمن امتد منذُ عهد الإمام يحيى ثم أحمد، لا سِيَّما التجديد للاتّفاقية مع البدر عام 55، وَأَيْضاً كانت العلاقة تحظى باحترام من قبل السوفييت جسّدَه احتفالُهم معنا في الذكرى الأربعين للعلاقة حتى مع حدوث حُزن في روسيا بعد مقتل رجل الفضاء يوري جاجارين بعد سقوط طائرته وَأَيْضاً تعنيف أحد الساسة الروس لأحد المتحدثين في الحفل عندما وصف الإمام يحيى بالعَمالة للاستعمار.. كما كان الاتّحادُ غيرَ مقصر مع اليمن بأي شيء يُطلب منه.

يعودُ السفيرُ جحاف للحديث حول حادثةٍ وقعت في القمة التي عقدها عبدُالناصر حولَ غور الأردن والتي لبَّتها السعوديّة والمغرب وتونس مع قطيعتهم لعبدالناصر، حَيثُ طلب السَّلالُ الحديثَ بعد الملك سعود وتحدث بطريقةٍ غيرِ مقبولة (سيئة)، فقال له: ما بيني وبين أبوك يا سعود، ما جعل عبدالناصر يأمُرَ عامر والسادات ليسكتوه فأسكتوه وأُمِرَ الإرياني بأن يكون متحدثاً عن اليمن بدلاً عن السَّلال.

السفير جحاف عاد بعد موسكو سفيراً في طرابلس بعد تشكيل العقيد معمر القذافي الجماهيرية الليبية وحاملاً رسالتين من القاضي الإرياني والأُستاذ محسن العيني يخبرون القذافي بأنه -جحاف- سبتمبري مما خلق له مكانة عند القذافي جعلته يتعامل مع جحاف بأنه لا يمثل اليمن ولا الشعب وإنما سبتمبر فقط!!.

لكن السفيرَ جحاف لاقى عتباً من الزعيم الليبي؛ بسَببِ الاستعانة بالمصريين، فالقذافي كان يرى التدخُّلَ المصريَّ خطأً كبيراً -صدق وهو كذوب- .. وفي 18 نوفمبر 72 وصل الإرياني إلى طرابلس وسبقه سالم رُبَيِّع علي، فعقدت قمة طرابلس لتوقيع بيان طرابلس والذي كان على مستوى الرؤساء، حَيثُ سُبق باتّفاقية القاهرة التي كانت على مستوى رؤساء الوزراء بين محسن العيني وعلي ناصر محمد، إذ جاء لمباركتها.. كما كانت العلاقة الليبية مع الجنوب سابقةً على الشمال ثم قرّر القذافي بنقل السفارة الليبية من عدن إلى صنعاء كما وحد السفارتين سفارة واحدة لتجسيد الوحدة ليستلمها جحاف كسفيرٍ للدولتين.

في عام 73 انتقل السفير جحاف إلى دمشق سفيراً بعد حضوره لقاء الجزائر الذي جمع الحمدي وَسالم ربيع علي مع الزعيم الجزائري أحمد بن بلة والذي استعرض نتائج أعمال لجان الوحدة التي انبثقت عن اتّفاقية القاهرة ولقاء طرابلس، وبعد وصول جحاف إلى سوريا حدثت حرب أُكتوبر وعايش فترة القصف الإسرائيلي لدمشق والذي كان أحد المتضررين منه سفارةً وبيتا، كما التقى هناك إبراهيم الحمدي عند زيارته لحافظ الأسد فطلبه الحمدي مديراً لمكتب الرئاسة في القصر الجمهوري سنةً ونصف السنة ثم يعيِّنُه سفيراً في الجزائر وبعدها مرةً أُخرى إلى روسيا سفيراً ليُغتال الحمدي بعدها مباشرةً بالطريقة المعروفة ويصعد الغشمي ثم علي صالح رؤساء لليمن.

الأُستاذ جحاف عاد للعمل الديبلوماسي مرة أُخرى ولكن هذه المرة في قطر وخُصُوصاً أثناء حرب صيف 94 التي شُنت على الجنوب والتي وقفت فيها قطر مع علي صالح ليتضح لعلي صالح بأن العلاقة مقبولة معها وأنها ستقدم دعماً مقبولاً لليمن فاستغلها لتقديم المساعدات خُصُوصاً بعد بنائها مدينتين في عصر وطريق همدان لكن ذلك اندثر بعد رجوع الأمير حمد آل ثاني من المطار بعد أن قدم مبلغاً وقدره لبناء جسر الدائري فتفاجئ بأنه لا يتجاوز خمسين متراً.

السفير جحاف يختتمُ سلسلةَ لقاءاته بموقفه حول العدوان الواقع على اليمن والذي تجسد في قوله بأن هذا العدوان أمريكي بريطاني إسرائيلي وأن السعوديّة هي العدوّ الأصلي وثلاثة الاف حاج في تنومة خير شاهدٍ على هذه العداوة والبغضاء.

صواريخُ فرط صوتية إيرانية.. أين موقعُها في الاشتباك الاستراتيجي الدولي؟

شارل أبي نادر*

بينما كان أعداءُ إيران يعملون على إيجادِ طريقةٍ تنزعُ منها قدراتِها الدفاعيةَ وعواملَ صمودها، ضربت طهرانُ ضربتَها الصاعقةَ بالكشف عن صاروخ فرط صوتي يملك كُلّ مواصفات الصواريخ المشابهة التي تمتلكها الدول الكبرى.

في متابعةٍ لمسار تطور الأسلحة والقدرات العسكرية الإيرانية منذ انطلاق الثورة الإسلامية في نهاية السبعينيات واستلامها السلطة في إيران، لاحظنا أنَّ هذا التطور حافظ على الوتيرة نفسها من التميّز والفعالية، وكان واضحًا أَيْضاً أن هذا المسار سوف يحافظ على نسبة التسارع والتقدم نفسها في امتلاك القدرات العسكرية والأسلحة النوعية.

كلّ هذا التسارع اللافت في تطوير إيران قدراتها وموقعها العسكري حصل على الرغم من الكثير من المعوقات والصعوبات المهولة التي تعرضت لها الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أولاً في الحرب الطويلة نسبياً (نحو 8 سنوات) في مواجهة العراق، وثانياً في كُلّ مسار الحصار والعقوبات والضغوط الاقتصادية والمالية والسياسية الضخمة. وفي حين جاءت الحرب في مواجهة العراق بدفعٍ وتوجيه ورعاية غربية، وبتواطؤٍ إقليمي أَيْضاً، بقي الحصار على إيران متواصلاً حتى الآن وكأنه قرار دولي أو شبه دولي دائم وقَدرٌ ثابت.

انطلاقاً من هذا القَدَر الثابت الذي اقتنعت إيران به وتأقلمت معه، فقد أطلقت العنان المركّز لمسار تصنيع الأسلحة والقدرات العسكرية وتطويرها، والّذي رأت فيه وعبره الحل المناسب والضروري لمواجهة الاستراتيجية الغربية (الأمريكية في الدرجة الأولى) الهادفة إلى استهداف الثورة، فامتلكت مروحة واسعة من الصواريخ البالستية والمسيَّرات المميزة، ظهرت فعاليتها في المناورات التجريبية والتدريبية أولاً، ولاحقاً في بعض المعارك، كنماذج حية ظهرت في بعض المواجهات المحدودة ضد الأمريكيين في الخليج أَو في أوكرانيا في الآونة الأخيرة، ففرضت نفسها لاعباً يملك قدرات عسكرية مؤثرة بمستوى عالمي لم يهضمه أعداؤها في المنطقة أَو الغرب قط.

وفي الوقت الَّذي كان هؤلاء الأعداءُ يعملون على إيجاد طريقة أَو وسيلة أَو مناورة تنزع من إيران هذه القدرات أَو على الأقل تحدّ من إمْكَانيتها وتأثيراتها العسكرية والاستراتيجية في الساحة الإقليمية، وامتداداً في الساحة الدولية، ضربت إيران ضربتها الصاعقة بالكشف عن صاروخ فرط صوتي يملك كامل مواصفات ما تملكه الدول الكبرى من هذا النوع من الصواريخ ومميزاته، والتي تتسابق فيما بينها على امتلاك العدد الأكبر منها، ومن مختلف النماذج.

في الواقع، تفرض المميزات والقدرات التي تمتلكها الصواريخ الفرط صوتية نفسها اليوم بقوة، إذ إنّ أهم نقطة هي السرعة التي تتجاوز سرعة الصوت بعدة أضعاف تبعاً للنماذج المختلفة. ميزة السرعة اليوم في عالم الميدان والمعارك هي نقطة الارتكاز الأَسَاسية في سباق التسلح، والتي تخلق الفارق بين سرعة حركة المسيرات والصواريخ البالستية وصواريخ منظومات الدفاع الجوي وطيرانها وعمل رادارات الرصد والإنذار وتحديد الأهداف ومنظومات توجيه الصواريخ وإطلاقها، لتكون مميزات الصاروخ الفرط صوتي الإيراني الدواء الناجع لتحييد منظومات الدفاع الجوي المعادية أَو شلّ إمْكَانياتها قدر الإمْكَان، الأمر الذي يطلق العنان لنجاح مناورة الصواريخ البالستية الشديدة التدمير، ولنجاح مناورة المسيرات الشديدة التأثير، وصاحبة الفعالية الصادمة حَاليًّا في ميادين الحرب الحديثة ومعاركها.

الأهم في كشف إيران عن الصواريخ الفرط صوتية، والذي تجاوز المميزات التقنية والإمْكَانيات العسكرية لهذه الصواريخ، رغم أهميتها المؤثرة في المعارك، هو البعد الاستراتيجي البعيد من خطوط المواجهة الإقليمية المحصورة إجمالاً ضد «إسرائيل» وضد القواعد الأمريكية عند محاولتها تنفيذ أي اعتداء على إيران.

هذا البعد الاستراتيجي البعيد يمكن وضعه في إطار المواجهات الآتية:

أولاً: في السّاحة الإقليمية المرتبطة حكماً بالساحة الدولية، يكون كشف إيران عن الصاروخ الفرط صوتي، بالتزامن مع إعلان تكليف نتنياهو المتشدّد التاريخي في منظومات العدوّ السياسية تأليف حكومة العدوّ الإسرائيلي، رسالة حساسة جِدًّا للأخير ولمدرسته العدوانية دائماً ضد إيران وباقي أطراف محور المقاومة، تحمل في طياتها تحذيراً وإنذاراً وتهديداً بمستويات مرتفعة بما يقدمه هذا الصاروخ لمناورة الرد الإيراني على أي اعتداء صهيوني، وبالتحديد قدرته على شلّ أَو إضعاف مناورة منظومات الدفاع الجوي الإسرائيلية، كسلاح وحيد تقريبًا قادر على التعامل مع هذه القدرات الاستراتيجية الإيرانية (صواريخ بالستية ومسيّرات).

ثانياً: يأتي امتلاك إيران هذه القدرات الاستراتيجية ذات المستوى الدولي (الصواريخ الفرط صوتية) ليضيف إلى جبهة مواجهة أمريكا وحلفائها، المشكّلة من الصين وروسيا كأطراف أَسَاسية، عنصراً أَسَاسياً ومؤثراً في تحقيق توازن الردع الدولي، لكون إيران حُكماً طرفاً مفترضاً أَسَاسياً أَيْضاً في هذه الجبهة التي أجمعت أطرافها واجتمعت فيما بينها على خلفية مواجهة الاستهدافات الأمريكية المختلفة الموجهة إليها اقتصاديًّا وسياسيًّا واستخبارياً وإعلامياً.

يبقى أخيرًا العامل الدولي المرتبط بتداعيات عدم العودة الأمريكية إلى الاتّفاق النووي مع إيران، والذي أطلق المدير العام للمنظمة الدولية للطاقة الذرية رافاييل غروسي صفارة الإنذار الجدي حوله، حين رأى ضرورة العودة السريعة إلى هذا الاتّفاق، من خلال استنتاجه المكانة والموقع اللذين يمكن أن تصل إليهما إيران في الساحة الدولية فيما لو قرّرت امتلاك قدرات غير تقليدية، ونووية تحديداً، بالتوازي مع امتلاكها الحالي هذه النماذج الاستثنائية من الصواريخ البالستية الفرط صوتية، إذ سيفقد أي طرف دولي لاحقاً، مع هذه الصواريخ، الفرصة الأخيرة والوحيدة لتقييد الخطر النووي وحصره، والذي لن يستطيع أحد ربما مستقبلاً فهم كيف سيكون مساره مع هذا الاشتباك الدولي غير المسبوق.

* عميد متقاعد في الجيش اللبناني

وقفةٌ مع بعض معالم القيادة في شخصية الإمام الهادي

عبدالرحمن محمد حميد الدين

تُعرَفُ القيادةُ بأنها: «الفَـنُّ الذي تستطيعُ بواسطته التأثيرَ على الآخرين؛ لتوجيههم إلى هدف معيَّنٍ بطريقة تحصل بها على ثقتَهم، واحترامَهم، وطاعتهم، وتعاونهم المخلص»[1].

وكان الإمامُ الهادي يحيى بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يتقِنُ هذا الفنّ بجدارة عالية جدًا، وذلك من خلال امتلاكه للمؤهلات القيادية في كافة جوانبها، وكذلك من خلال سيرته العظيمة التي أسس فيها لمرحلة إسْلَامية جديدة، ولمنعطف كان له أثرُهُ الكبير والإيجابي على الجزيرة العربية خَاصَّةً، وعلى العالم الإسْلَامي عامة.

لقد قاد الإمام الهادي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَكْبَرَ وأعظمَ ثورة ثقافية واجتماعية وسياسية وعسكريّة في تأريخ الإسْلَام، ولولا حنكته السياسية وتكتيكاته العسكريّة التي تَدُلُّ على نضج القائد، وحكمته، بالإضَافَة إلى سعة علمه، وورعه، وتقواه، وشجاعته، لما تحقّق أي تغيير يُذكر في اليمن.

ويشهدُ الواقعُ اليمني الذي ينتهجُ الإسْلَامَ الأصيلَ، على أنّ الإمامَ الهادي كان أنجحَ قائد عرفه اليمنيون، والذي لا تزال بركاتُه في اليمن حتى اليوم، وسنكتفي في هذا المقام بالحديث عن الجانبين: الإداري والعسكريّ للإمام الهادي في إدارته للدولة الإسْلَامية، ولو بشكل موجز.

الإمامُ الهادي واهتمامُه بالرعية وإصلاح ذات البين:

كان الإمامُ الهادي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) على غاية من العلم، والورع والتقوى، والشجاعة والمقدرة العسكريّة، وقد اجتمعت في هذا الإمام العظيم معالمُ الكمال القرآني فيمن يتولى شأن أمر هذه الأمة، فكان يراعي حقوق الله وأحكامه بلا تهاون ولا تساهل، ويرعى الأيتام ويحدب عليهم، وفي كثير من الأحيان يطعمهم بنفسه، ويفت لهم الطعام بيديه الشريفتين، ويتفقد المساكين والضعفاء، ويسهر على تنفيذ الأحكام وتطبيقها. وهذه الخصال لا نجدها على الإطلاق في حكام وأمراء الأمة، وكما يقول الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) في الدرس الثاني من دروس سورة المائدة: «من يهمه أمر فقير هو من سيهمه أمر الأمة كلها، فيعمل على أن يوفر لها ويؤثرها على نفسه في جميع شؤون حياتها، على يد مثل هذا يتحقّق بناء الأمة، تأتي المشاريع، تأتي الخدمات على أرقى ما تكون عليه، والواقع يشهد بهذا».

ومنذ مجيء الإمام الهادي إلى اليمن، وهو يعملُ في أَكْثَرَ من مسار لإصلاح شأن القبائل اليمنية، فعمل على لملمة شعثِها، وإصلاحِ ذات البين، وعمل على تصحيح الواقع الثقافي المغلوط الذي تأثر بالأفكار المنحرفة، والحركات الدخيلة على الإسْلَام، كما عمل في نفس الوقت على الاهتمام الكبير بالفقراء والمساكين.

وكان (عَلَيْهِ السَّلَامُ) في كثيرٍ من الأحيان يأمُرُ بعضَ أعوانه أن يُنادِيَ في الناس ممَّن له حاجة، أَوْ مظلمة، حيث يقولُ علي بن محمد العباسي العلوي نقلًا عن أبيه: «رأيتُه وقد صلى الجمعة ثم انصرف، فقام رجلٌ قد أمره أن يُنَادِيَ في المسجد: أين الفقراء، أين المساكين، أين أبناء السبيل، أين مَن له حاجة؟، هل من سائلٍ فيُعطى، أَوْ طالبِ حاجة فتُقضى؟ فقام رجلٌ غريب، فقال: يا ابنَ رسول الله أنا عُريان، فوقف معه طويلاً في المسجد حتى تكلمَ بجميع ما أراد، ثم أمر له بكسوة ونفقة سابغة ثم انصرف». [2]

وهناك الكثيرُ من المواقف التي تشهدُ للإمام الهادي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) على اهتمامه بأمر الناس، وعلى قدرته العالية على التوفيق بين القبائل اليمنية المتناحرة، والتي عشعش الثأر فيها لعقود طويلة، حتى جاء (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وكان إصلاح ذات البين أولوية من أولوياته، وننقل للقارئ الكريم أول عملية للمِّ شعث القبائل في محافظة صعدة والتي كان لها شرف الاستجابة ومن ثم القتال بين يدي الإمام (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

حيث يقول محمد بن عبيد الله العلوي – ابن عم الإمام وأحد رفاقه –: «وصلنا إلى صعدةَ لستة أيّام خلونَ من صفر، سنة أربع وثمانين ومائتين، فقدّمنا على خولان وبينهم فتنة عظيمة، قد فُني فيها الرجال وذهبت فيها الأموال، وقحطت البلد، وجدبت الأرض، وكان ذلك وقت الزرع، فرأيت الزروع قد يبس بعضها عطشًا، ورأيت البهائم تهافت موتًا. فلما قرب يحيى بن الحسين من البلد، ضرب مضاربَه قريبًا منها، وأمرنا بالنزول فيها، فنزلنا، وخرج الناس إليه طوعًا، لم يُكره أحدًا إلى الخروج إليه، ولم يرسل لأحد يستقبله، فخرج أهلُ صعدة الذين كانت بينهم الفتنة، وهم: سعد والربيعة، والتقوا بأجمعهم إليه، وسلموا عليه، فسلم عليهم، وأمرهم أن يسلم بعضُهم على بعض.

ثم ابتدأ فخطب خطبة عظيمة بليغة، فحمد الله تعالى وأثنى عليه، وصلى على النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) وذكَّرهم بالله، ووعظهم بمواعظ كثيرة، فرأيت الناس وبهم رجَّة، وهم يبكون مما سمعوا من كلامه ومواعظه، ويضجّون كما يضجّ الحجاج عند بيت الله الحرام، ثم أمر بمصحف، فاستحلف بعضّهم لبعضٍ بترك الفتنة والعداوة، فحلفوا على ذلك، ثم أحلفهم هو لنفسه على الطاعة له والمناصرة والقيام بأمر الله والمعاضدة، فبايعوه في موضعه ذلك، واختلط الفريقان جميعًا، وكبَّروا ودخلوا بأجمعهم صعدة كأن لم يكن بينهم فتنة، وكأنهم إخوة!!...»، إلى أن يقول الراوي: «ولقد خبرني جماعة من أهل صعدة، منهم: الحسين بن علي، وعبدالله بن الحسين الفطيميان، ومحمد بن حجاج، وعلي بن صباح، ومحمد بن أبي الزبير اليرسميون، وجماعةٌ غيرهم من أهل اليمن: أن قواد آل يعفر كانت تأتيهم فتحاول الصلح بينهم فلا يقدرون على ذلك، ولقد أخبرني بعضهم أن قائدًا لآل يعفر كان معه ألوف من العسكر، أتاهم فاراد الصلح بينهم، وإنهم لَيقتتلون وهو بينهم واقف ماله فيهم حيلة!! حتى وقع بينهم عشرون قتيلاً، ما استوى له الصلح بينهم، فأصلح الهادي إلى الحَقّ يحيى بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بينهم بأسهل الأمور، وأرفقها، وأيسرها، وأهونها، فاختلط الناس بعد الفرقة، واجتمعوا بعد المنافرة، وتحابّوا فيما بينهم، وأشفق بعضُهم على بعض، وأنزل الله عليهم السماء مدرارًا، فأخصبت بلدهم، وصلحت ثمارهم، واصطلحت دوابهم، ورخصت أسعارهم، وأمنوا في طرقهم، وأصلح الله ذات بينهم..»[3].

وهكذا كان الإمام الهادي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يتعاطى بأولوية مع مبدأ إصلاح ذات البين، ولملمة الجراح، مع كُلّ منطقة يدخلها، ومع كُلّ قبيلة يلقاها، وهناك الكثير من المواقف، والشواهد على هذه الخصلة العظيمة في سياسة الإمام مع سائر الأمة، ولكن المقام لا يتسع لعرضها، وهي مبسوطة في كتب التأريخ والسيرة الهادوية.

الإمام الهادي القائد العسكريّ:

والحديثُ عن الجانب العسكريّ في شخصية الإمام الهادي مهم جدًا، ومهما حاولنا أن نعطيَ هذا الموضوع ما يستحقه، فلن نفيَه ذلك، وللقارئ الكريم أن يتأملَ من خلال قراءة سيرة هذا الإمام العظيم كيف كانت شجاعتُه وحنكتُه وتكتيكاتُه العسكريّةُ، والتي كانت من منطلق استشعاره للمسؤولية، ومن منطلق تقواه، وورعه، ورحمته بالناس، ومن منطلق علمه الواسع.

فلم يكن الإمام الهادي مثلَ أولئك الذين نصّبوا أنفسهم حكَّامًا للأمة، وانزووا بأنفسهم عن الرعية، وأوكلوا مهامهم العسكريّة، والإدارية إلى وُلاتهم، والتهوا بملذات الحياة، ورغدها، ولا يفقهون من القيادة إلا اللقب والعرش!! فالإمامُ الهادي كان قائدًا ربانيًّا، وفي نفس الوقت كان جُنديًا من جنود الله، لا يغمضُ له جفن، ولا يهدأ له بالٌ حتى يُقيمَ لله حُجَّةً، وكان يقول (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «واللهِ لئن لم يَسْتوِ لي في اليمن أمرٌ، لا رَجعتُ إلى أهلي، أَوْ أضرب الشرق والغرب حتى أقيم لله حُجَّتَه». [4]

ومن المعلوم في تأريخ المدرسة العسكريّة الإسْلَامية أن أول فنون المعارك كان في «غزوة بدر»، وكان أول تشكيل مسير للمعركة عندما خرج المسلمون من المدينة في تشكيل يُعدّ قمة في تطور فنون القتال، فقد قسم الرسول (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) قُوَّاته إلى حرس مقدّمة، قُوَّات رئيسية، حرس جوانب، وحرس مؤخرة، وذلك التشكيل للمسير هو حالياً من أحدث فنون تشكيل المسير في الحرب الحديثة.

وقد تم دفع دوريات استطلاع أمام القُوَّات وعلى جوانبها، ومهمة تلك القُوَّات رصد أخبار العدوّ وإعطاء الإنذار المبكر في الوقت المناسب حتى يتسنى للقُوَّات فتح التشكيل للاستعداد للاشتباك.

وكذلك كان يفعل الإمام الهادي (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، حيث كان حريصًا في سائر معاركه على إرسال العيون لمعرفة عدد وعدة العدوّ، وإقامة الحجة بإرسال الرسل بالإنذار والعودة إلى الله، وتنظيم الصفوف وتعبئتها بنفسه، وعندما سُئل عن ذلك، أجاب بأن رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله): كان يفعل ذلك في غزوة بدر.

وينقل مؤلف السيرة الهادوية (علي بن محمد العلوي) أنه: «عندما وَفَدَ جماعة من أشراف نجران وهم شاكر، وثقيف، ووادعة، ويام، والأحلاف وجماعة من بني الحارث، فأجابهم يحيى بن الحسين إلى ما طلبوا من ذلك، وقد كانوا كتبوا إليه وهو ببلده يطلبون ذلك منه، فلما كان آخر يوم من جمادي الأولى من سنة أربع وثمانين ومائتين أمرَ بجمع الناس، ثم خرج بهم إلى خارج صعدة، فعبأهم بنفسه ميمنة، وميسرة، وقلبًا، فقال رجل من همدان: ما رأيتُ مثل هذه التعبئة، فقال له يحيى بن الحسين: هكذا عبَّأَ رسولُ الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) أصحابَه يوم بدر أَوْ قال: يوم أحد، ثم جعلَ يحيى بن الحسين يصف القتال، وكيف يطعن بالرمح، وكيف يضرب بالسيف، ثم أخذ الرمح فأراهم ما وصف لهم، فسمعت الهمداني وهو محمد بن بهار، وهو رجل مذكور بالفروسية والشجاعة، وهو يقول: ما رأيت مثل يحيى بن الحسين، وما يقدر أحدٌ يقول فيه شيئًا، يعني من فروسيته، فأجابه أحمد بن عباد الأكيلي، وهو رجل يُذكر بالفروسية، وهو يقول: ما يقوى أحدٌ يعمل بالرمح كمثل ما يقوى عليه يحيى بن الحسين»[5].

لقد كان للإمام الهادي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أساليب عسكريّة تكتيكية فائقة الدقة، وباهرة التنظيم، تَدُلُّ على عظمة قيادته للجيش الإسْلَامي، وخصوصاً في تلك المرحلة التي لم تتواجد فيها وسائل الرقابة والسيطرة الحديثة، مثل: الأجهزة اللاسلكية، وأجهزة الإرسال والرادار، والأقمار الصناعية وأجهزة الاستشعار عن بعد، كُلّ ذلك يدل على فن إدَارَة عظيمة للمعركة.

ولولا الحرص على الاختصار لعرضنا للقارئ الكريم العديد من المعارك التي خاضها الإمام الهادي (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، والتي تُعدّ دروسًا في العلوم العسكريّة، في الإعداد، والتعبئة، والتكتيك، والحرب الإعلامية، وإدَارَة المعركة.

وكما يُقال في علم القيادة الحديثة أن: «من سنن الحياة وطبيعتها أن يكون هناك من يمثل دور القائد في النشاط البشري، فالقيادة والجنديّة من لوازم العلاقات المجتمعيّة والأنشطة البشريّة المختلفة، وعليهما تنضبط الحياة وتستقيم أمورها، فلا قيادة ناجحة دون جنديّة ناجحة، كما ولا جنديّة ناجحة دون قيادة ناجحة، فالعلاقة بينهما علاقة متلازمة ومتكاملة، بل لا يتقن فن القيادة من لا يتقن فن الجنديّة، وليس بالضرورة أن يكون العكس صحيحاً، فقد ينطبق عند شخص لكن ليس لازماً أن يتقن الجندي دور القائد، بخلاف القائد فعليه أن يتقن فن الجنديّة أولاً؛ لأنَّ القيادة الناجحة متقدّمة في السلوك الإنْسَاني، ولا يمكن الوصول إليها إلا بتدرج سليم من الجنديّة ثمّ القيادة، إنّ الإسْلَام كما هو معروف يتناول كلّ جوانب الحياة وكل جوانب الاهتمام البشري، وفيه إتقان صحيح لفن الجنديّة كما فيها نموذج أعلى لفن القيادة، وهناك صفات للقائد الناجح في الإسْلَام وأثر لوجود القائد الناجح وحاجة لصناعة الجندي وصناعة القائد على حَدٍّ سواء»[6].

ولا بد لمن يتولى شأن أمر الأمة أن يكون على قدرة عالية وتأهيل كبير في كافة الجوانب، وبالشكل الذي يمكنه من صنع التغيير التربوي والثقافي، وبما يؤهله ليكون بمستوى مواجهة أعداء الدين والمتربصين به فكريًّا، واقتصاديًّا، وعسكريًّا، فقد عُرف الإمام الهادي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) في كافة معاركه في مواجهة أعداء الدين، أنه كان يهتم اهتمامًا بالغًا بالإعداد للمعركة، ودفع عناصر الاستطلاع، ومن ثم إصدار الأمر بالقتال، ثم يقوم بنفسه بإدَارَة المعركة.

ولقد أجاد الإمام الهادي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الاستخدامَ الجيدَ للأرض والاستفادة ممَّا قد توفره بعضُ التضاريس من مميزات تكتيكية، بما يمكنه من السيطرة على ميدان المعركة، وتأمين مؤخّرة جيشه.

---

(1): القيادة في ضوء الآيات القرآنية – محمود الأسطل.

(2) : سيرة الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين (عليه وآله السلام) – علي بن محمد بن عبيد الله العباسي العلوي – تحقيق د. سهيل زكار – ص: 53 – 54.

(3) : سيرة الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين (عليه وآله السلام) – علي بن محمد بن عبيد الله العباسي العلوي – تحقيق د. سهيل زكار – ص: 41 – 42.

(4) : سيرة الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين (عليه وآله السلام) – مَصْدَرٌ سابق.

(5) : سيرة الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين (عليه وآله السلام) – علي بن محمد بن عبيد الله العباسي العلوي – تحقيق د. سهيل زكار – ص: 65 – 66 – 67.

(6) : https://mawdoo3. com صفات القائد الناجح في الإسْلَام.

3 عمليات إطلاق نار ومواجهات مع الاحتلال بالضفة المحتلّة خلال 24 ساعة

المسيرة : متابعات:

سـجّلت المقاومـةُ الفلسـطينية في الضفـة الغربية خـلال الـ 24 سـاعة الأخيرة، 3 عمليات إطلاق نار، وإصابة مغتصب صهيونـي، واندلاع مواجهات مـع الاحتـلال في 16 نقطـة، وعمليتي تصـدٍّ للمغتصبـين، وتحطيـم مركبـة لهم.

وأعلنـت سرايـا القـدس- كتيبـة نابلـس، صبـاح السـبت، «تمكُّـنَ مجاهدينـا فجـر اليوم من اسـتهداف قـوات الاحتـلال الصهيونـي التـي اقتحمت البلدة القديمة بنابلس».

وقالـت «كتيبـة نابلـس» في بيـان مقتضَبٍ لهـا: «تمكّن مجاهدونا فجر اليـوم [السـبت] من اسـتهداف قوات الاحتـلال الصهيوني بصليـات كثيفة مـن الرصـاص والعبـوات المتفجـرة وتحقيق إصابات مباشرة».

وفي القدس، شـهدت الـرام والطور والعيسـاوية، انـدلاع مواجهـات مـع الاحتلال، كما شهد جبل المشارف إلقاء حجـارة وتصديًا للمغتصبـين، ما أَدَّى لإصابة صهيوني.

وأطلـق مقاومـون النـار بالقـرب من مغتصبـة حينانيـت في جنين، كما اندلعـت مواجهات في بيـت دجن وبيتا وقريـوت في نابلـس، وكفـر الديـك في سلفيت، ومخيم عايدة في بيت لحم.

أمـا في طولكرم، فاندلعت مواجهات بالقـرب مـن الجـدار الزائـل، وأطلـق مقاومـون النار في مخيم نور شـمس، في حـين شـهدت أريحا عمليـات إلقاء حجـارة وتصدٍّ للمغتصبـين، وتحطيم مركباتهم.

واندلعـت مواجهـات في مقـر قدوم وعـزون في قلقيليـة، وبـاب الزاويـة ومخيـم العـروب في الخليل، وشـهدت مغتصبة كريات أربع محاولة طعن.

وفيمـا يخـص العمليـات النوعية، فقـد سـجلت الضفـة الغربيـة خلال الـ24 سـاعة الأخيرة، إصابة مغتصب صهيونـي رشـقاً بالحجـارة في جبـل المشـارف بالقدس، وإطـلاق النار على قـوات الاحتلال خـلال اقتحـام مخيم نور شمس في طولكرم، وعلى مغتصبة حينانيت في جنين.

غضبٌ فلسطينيٌّ من زرع العدو قبوراً وهميّةً للسيطرة على الأراضي الخالية في محيط الأقصى

المسيرة : متابعات:

شـارك العشراتُ من أهالي حي وادي الربابة في بلـدة سـلوان جنوبـي المسـجد الأقـصى في فعاليـات احتجاجيـة رافضـة لسياسـة زرع قبور وهميـة في أراضي الحي ونصب كاميرات مراقبة تنتهك خصوصية الأهالي في المنطقة من قبل الاحتلال الصهيوني.

وتضمّنـت الفعاليـاتُ التي دعـت لها لجنةُ أهـالي حي وادي الربابة إقامـة صلاة الجمعة، عـلى أراضي الحـي، إضافـة لاعتصـام قـرب مسـجد الحي «مسـجد الإمام الغـزالي»، ألقى خلاله عدد من المتحدثين كلمات أكّـدت رفض الأهـالي للمخطّطات الاحتلاليـة التي تهدف إلى الاسـتيلاء على أراضيهم ومنازلهم، وذلك بزرع قبـور بلا أموات لخلـق تاريخ يهودي مزيف في المنطقة».

بدورهـا، تسـعى سـلطاتُ الاحتـلال الصهيوني للسـيطرة عـلى الأراضي الخالية في محيط المسـجد الأقصى بزراعـة قبور وهمية، وتسـتهدف منطقة وادي الربابة ووادي حلوة و«الصلودحا» في سلوان، ورأس العامود.

وتعمل الجمعيات الاستيطانية منذ سنوات على وضع قبور وهمية في مناطق عديدة ببلدة سـلوان، بدعوى أنها كانت مقابر لليهود ويتم إعادة تأهيلها، كما وضعت سـلطات الاحتلال أكثر من 50 قبرًا مزيفًا شمالي البلدة.

وبـدأت سـلطات الاحتـلال بزراعـة القبور الوهميـة عام 1978م، في منطقة «الصلودحا» والحارة الوسـطى في سـلوان، ومن ثم امتدت لتشـمل حـي وادي الربابة على بعـد أمتار من منازل المواطنين، ومناطـق أُخرى، وُصُـولاً إلى حـي وادي حلـوة، بدعوى أنها كانـت «مقابر لليهـود»، ومنذ ذلـك التاريخ حتـى اليوم زرع الاحتـلال 12 ألفًا و800 قـبر وهمي في محيط المسـجد الأقصى، 32 % منها في سلوان جنوبي المسـجد الأقصى، من بينهـا 935 في حي وادي الربابـة، منهـا ما يزيـد عن 50 قـبرًا وُضعت حديثًا في أراضي الحي.

رام الله تُشيّعُ جثمانَ الشهيد هيثم مبارك بعد شهرَين من احتجاز جثمانه

المسيرة : متابعات:

شيّعت الجماهيرُ الفلسـطينية في رام الله ظهر السـبت، جثمـان الشـهيد الفتى هيثم مبارك 17 عاماً في قرية أبو فلاح، بعد احتجاز جثمانه لدى الاحتلال لأكثر من شهرين.

وانطلـق جثمـان الشـهيد مـن مجمـع فلسـطين الطبـي، حَيـثُ ودّعتـه والدتـه في بيتونيـا وأصرت عـلى أن تضـع جثمانه على سريره لتقبله وتلقي عليه النظرة الأخيرة.

ونقل جثمان الشهيد بموكب من السيارات إلى مسـقط رأسه في قرية أبو فلاح شمال رام اللـه، حَيـثُ أديت عليـه صلاة الجنـازة قبل حملـه على الأكتـاف وُصُـولاً لمقـبرة البلدة لمواراته الثرى.

واستشهد الفتى مبارك برصاص الاحتلال عـلى مدخـل بلـدة بيتـين شرق رام الله في 8 سبتمبر الماضي.

سوريا: 4 شهداء عسكريين في عدوان صهيوني على بانياس

المسيرة : وكالات:

لا يوفّـرُ العـدوُّ الصهيونـي فرصـةً إلا ويسـتغلُّها ليجـدِّدَ عدوانَـه عـلى الأراضي السـورية، وحملت سـاعات الصباح الأولى ليوم السـبت، سقوط شهداء وجرحى من الجيـش السـوري بعـد تصـدّي الدفاعات الجوية السـورية لعـدوان جوّي صهيوني من فوق البحر المتوسط من اتّجاه بانياس.

وأفَـاد مصـدر عسـكري سـوري بأنه «حوالي السـاعة 6. 30 من صباح السبت، نفـذ العـدوّ الإسرائيـلي عدوانًـا جويًّا من فوق البحر المتوسـط من اتّجـاه بانياس، مسـتهدفًا بعـض النقـاط في المنطقـة الوسطى والساحلية».

وبحسـب المصدر، فقد تصدت وسـائط الدفـاع الجـوي التابعة للجيش السـوري لصواريـخ العـدوان، وأدى العـدوان إلى استشـهاد أربعـة عسـكريين وإصابـة عسكري بجروح ووقوع خسائر مادية.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1527)

الأحد
26 ربيع الثاني 1444هـ
20 نوفمبر 2022م

اليمن اليوم رسمياً وشعبياً أكثر حضوراً وتمسكاً بموقفه المبدئي الديني في نُصرة الشعب الفلسطيني والأُخوة الإسلامية.. وأعداء الأُمَّة يسعون لتمرير التطبيع في المناهج والخطاب الديني ويريدون أن تقبل الأمة قيادة الصهاينة كوكيل لأمريكا.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

من شروط النصر

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

تعمَـلُ الكثـيرُ مـن الأمم على تحقيـق أهدافهـا وطموحاتها؛ لكي توفِّرُ لأفرادها سُبُلَ العيش الكريـم، ولا يتسـنى لمعظم تلك الأمـم تحقيـقُ مـا تصبـو إليه إلَّا مـن خـلال فرض مـا تريدُه بالسـلم أَو بالحـرب، وفي كلتـا الحالتين يجـبُ أن تتوفرَ للأُمَّـة المعنيـة شروطٌ محـدّدة حتـى تتمكّـنَ من الانتصـار في معركتها السـلمية أَو الحربية، ومن أهم تلك الـشروط العملُ في ظل مشروع واضح المعالم حتى لا يتم الالتفاف على تحَرّكاتها.

وفي اليمن رأينا في عام 2011م خروجَ معظم فئات الشـعب اليمنـي تطالـب بالتغيـير بعـد أن وجـدت أن التغيـيرَ أصبح ضرورةً خَاصَّةً في السـنوات الأخيرة من حكم الرئيس الأسبق على صالـح، ولكن كان ذلك الخروج قد تـم في ظل عدم وجود مشروع متفَّقٍ عليه بين جميع الفئات التي نزلت إلى الشـارع، تمكّن ثوار 2011م من إحداث التغيير المطلوب من خلال إلزام علي صالح بتقديمِ اسـتقالته، ولكن نظراً لعدم وجود مشروع جامعٍ لم يتمكّن الثوار من التحكم بمجريات الأحداث بعد تلك الاسـتقالة، وتُرك الموضـوع للقوى السياسـية التي صفَّت إلى جانب الثورة وللقوى الخارجية التي قدمت نفسَـها كوسـيط بين الشعب والسـلطة وتم تقديمُ مشروع للخروج من الأزمة لا يمثـل الثوارَ ولكنه يمثلُ القوى السياسـية ومصالح الدول الخارجيـة والمتمثـل بالمبـادرة الخليجيـة وآليتهـا التنفيذية، ولذلك اعتبر الكثيرُ من الثوار بأن ثورتهم فشـلت بعدَ أن عاش الشعبُ أسوأَ الظروف في ظل تلك المبادرة.

ونتيجـةً للأوضاع السـيئة التـي مرت بها بلادُنـا خلال تلك الفترة، فقد قرّر الشـعبُ الثورة من جديدٍ بالرغم من المخاطر الكبيرة الداخلية والخارجيـة التي كانت تحيط بالثورة في تلك المرحلة، ولكن ما سـاعد على نجاح ثورة 21 سـبتمبر 2014م هـو العملُ في ظل مشروع قرآني واضـح المعالم يقدم خارطةَ طريـق لمواجهة الأعداء في الداخل والخارج، وُصُـولاً إلى مرحلة النـصر المنشـود الذي نسـعى إلى تحقيقـه، كما يسـاعد هذا المشروع على معالجة مشـاكلِ الأُمَّـة ويذلِّلُ الصِّعابَ ويمهّد العراقيـل التي قـد تواجه مسـار الثورة، ومن خـلال الالتزام بالمـشروع القرآنـي تمكّنـت اليمن مـن تحقيـق الانتصارات الكبـيرة في المعـارك الحربيـة وفي الجانـب العسـكري تنظيمًا وتسليحًا وفي المجالات الإدارية والاقتصادية والزراعية وغيرها.

ومـن أهـم مـا تـم تحقيقُـه في ظل هـذا المشروع هـو منعُ الأجنبي من التدخُّل في شـؤونِ بلادنـا بالقوة التي يعرفُها قبل غيره.

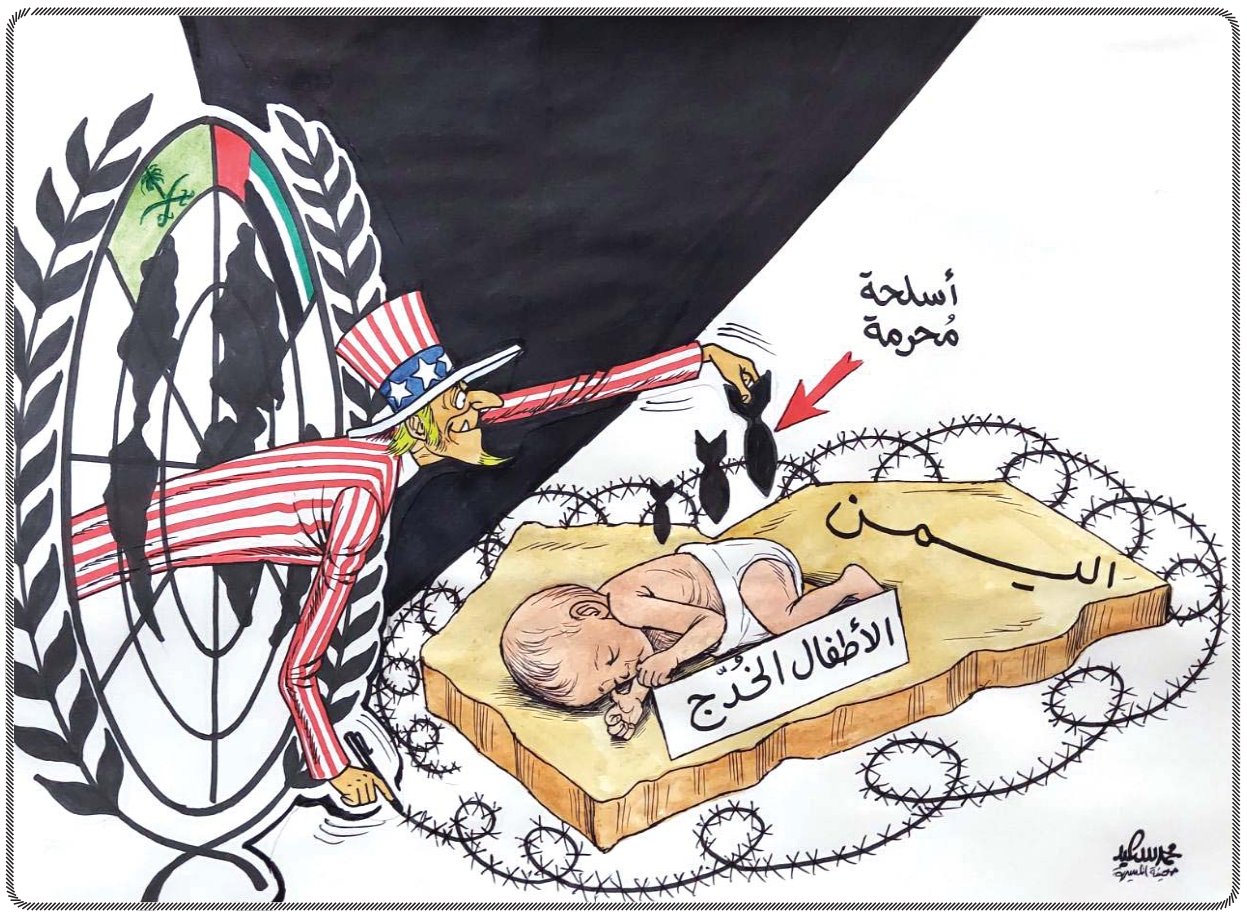

حقوقُ الطفولة والوحوشُ البشرية

مالك الغنامي

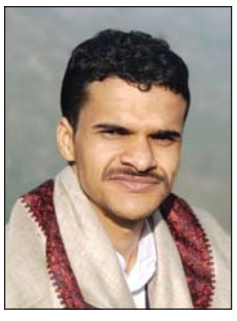

عندمـا يحتفـلُ العالَـمُ باليـوم العالمي للطفـل يدخُلُ أطفـالُ اليمـن في مـا هو أشـبه بالحلم هل هـذا واقع أم أكذوبة عالمية؟

ثم يسـتيقظون من حلمِهم قتلى تحـت ركام منازلهم وتـزف جنائزهـم إلى مقـبرة الأحـلام العالميـة المزعومة، يسـتيقظون على عالـم متوحش في غابة المفترسـين على الحقوق والإنسانية وعلى الطفولة ومستقبلها، يستيقظ الطفـل وَإذَا بأُمـه مطروحـة الفـراش تَلفُـظُ أنفاسـها الأخـيرة في الحياة؛ بسَـببِ الحصـار، وَإذَا بزميله الطفل يكد ويشـقى لجلبِ لقمة العيش والآخـر مفقود أَو قتيل والآخـر يعاني من مـرض السرطـان بالغـازات المحرمة، يسـتيقظ وَإذَا بمدرسـته مدمّـرة ورفاقـه منقطعـون عـن التعليم، ويبحث ويتسـاءل ماذا يجري؟ ما سـبب ما يحدث؟ لمـاذا يتم معاملة الطفل بهكذا طريقة؟!

ثـم يحـدق بنظره إلى محيطه العـام وَإذَا بالوحـوش البشرية تكشر أنيابها قادمة إليه لتفترسـه، ثم يهرب مسرعـاً إلى جهةٍ قد أعلنت أنها سـتحميه وتحمي حقوقـه ويصل إليها لاهثاً متعباً منهك الجسـد بعد فـراره من غابة الوحوش، يصل وَإذَا به يرى نفسـه في وسـط وحوش أقسى ضراوةً وأشدُّ افتراساً ويحيطون به من حوله ثم يسألهم الطفل: ألسـتم من أعلنتم عن حمايتي وحماية حقوقي؟! يردون عليه: نعم لا تقلـق نحن منظمة حقـوق الأطفال ويقتربون منـه في هيئتهم المقززة وأنيابهـم المكشّرة وهو يصيح في خوفٍ وبـكاء ماذا تريدون مني؟ ماذا تفعلون بي ماذا جنيـت ما هو ذنبي؟ ثم ينقطع صوته بعد أن ابتلعوه وابتلعوا حقوقه التي كان قد جمعها كذا كذا.

هذا مصيرُ الطفولة في أي بلد تتدخل فيه السياسة الأمريكية، يعلنون عـن العناوين البراقة عن الحقوق الإنسـانية ويوظفـون تلك العناوين الإنسـانية سياسـيًّا وَإذَا بها في الأخـير أكذوبة عالمية مغايـرة للواقع، اتضحـت هـذه الأكذوبة في كُـلّ بلد تدخلت فيـه أمريكا سياسـيًّا أَو عسـكريًّا، وقد تجلت هـذه الاكذوبة جليًّا في اليمـن خلال هـذه الحرب التي تقودهـا أمريكا وتدعمها بالأسلحة المحرمة وبكل الوسائل.

يقتلـون الطفـل ويحـضرون جنازته ثم يجـب عليك أن تدفـع مقابل حمايـة حقوقه والحقيقـة أن الأنظمة الحاكمة تدفع الأموال لما يسـمى منظمة حقوق الأطفال لقتلهم وليس لحمايتهم.

فالطفـل اليمنـي أصبح مسـتيقظاً واعيـاً يعرف من يقتلـه ويدمّـر مسـتقبله، لقـد أصبـح الطفـل اليمني يـدرك من سـيصنع مسـتقبله الحقيقـي فلم يعـد يأبه لتصريحاتهم ولا لعناوينهم.

فعندمـا نأتي لنطلّع عـلى إحصائيات لجرائم أمريـكا بحق الطفولة في حربهـا على اليمن نجد أكثر مـن 3800 قتيل وأكثر من 4000 جريح وهـذه إحصائية قابلة للتزايـد في ظل هذا العدوان، هـذا فقط في اليمن ناهيك عن البلدان العربية والعالمية الأُخرى.

فيـا مـن تدّعون حماية حقـوق الطفولة، لماذا تقتلـون الطفولة براً وبحراً وجواً؟ لمـاذا تحاصرون حقوق الطفل من دخولها إلى بلده والتي منها الأدوية لمعالجته على أقل تقدير من جروحه المثخنة جراء قصفكم له في منزله ومدرسته وحارته وطريقه وأسواقه وفي كُـلّ مكان.

لا ينفـع النداء ولا التنديد ولا المطالبة ولا الاسـتكانة لهم فقد اتضح أمرهم وافتضحت سياسـتهم بـل يجب أن نفهم ونعي جيِّـدًا قول الله عنهـم: (مَّا يَوَدُّ الَّذِيـنَ كَفَرُوا مِنْ أَهـلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِـينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُـم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ، وَاللَّـهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَـاءُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ). صدق الله العظيم.